الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كليّة الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

اتجاهات البحث المعاصر في مجالات اللسانيات التطبيقية

- الوطن العربي أنموذجا -

مذكّرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

نعيمي معزوزة

قراوي حنان

تحت إشراف الأستاذ:

د. **عبد الله معمر**

السنة الجامعية: 2023م/2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره والذي زرع في نفسي التربية الفاضلة وحب العمل أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى من أخص الله الجنة تحت قدميها وغمرتني بالحب والحنان إلى قرة عيني وفؤادي أمي العزيزة أطال الله في عمرها.

إلى إخوتي وأخواتي وكل عائلتي الكريمة.

إلى من كتبت لي الأقدار أن ألقاهم وتنشأ بيني وبينهم روابط المحبة والصداقة.

حنان

الإهداء

قال الله تعالى:(وَقَضى رَبُّكَ أَلّا تَعبُدوا إِلّا إِيّاهُ وَبِالوالِدَينِ إِحسانًا).

وبهذا أهدي ثمرة جهدي إلى تلك الشخصية الطاهرة التي لا تعرف المستحيل، إلى أغلى ما أملك في الوجود وأحن قلب إلى مملكة الحنان " أمي أعانها الله وأطال في عمرها " .

إلى من سعي وشقي لأنعم بالراحة والهناء الذي لا يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح، الذي علمني أن أرتقي بسلم الحياة بحكمة وصبر إلى: والدي العزيز أطال الله في عمره.

إلى رياحين حياتي أخواتي وإخواني: سعاد، فاطمة الزهراء، أيوب، محمد وإلى كل عائلتي من كبيرها إلى صغيرها.

إلى كل من علمني حرفا ومدّ لي يد العون في يوم من الأيام.

معزوزة

شكر و عرفان

الحمد لله خالق الأكوان و معلم الإنسان الفصاحة والبيان، والذي أفاض علينا بنعمه التي لا تعدّ ولا تحصى، نشكر لله على توفيقه ونحمده على تيسيره لكل صعب، مصداقا لقوله تعالى: " رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ " سورة النمل الآية 19

وأحق من نشكر بعد الله سبحانه وتعالى هما الوالدين الكريمين، كما كما يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان إلى الأستاذ

- عبد الله معمر- الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته فأطال الله عمرك وجعلك تاجا فوق رؤوسنا.

ونتوجه أيضا بالشكر إلى جميع أساتذة قسم الأدب العربي، كما نشكر كل من قدم لنا يد العون ولو بالكلمة الطيبة.

جزاكم الله خيرا

المقدمة

مقدمة

❖ نحمد الله تعالى، ونستعينه، ونستهديه، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وأما بعد:

اللغة أعظم إنجاز بشري على ظهر الأرض، لولا اللغة ما قامت للإنسان حضارة، فاللغة ليست مجرد نظام يقوم بتوليد الأصوات والتي هي بدورها تقوم بنقل المعنى، بل اللغة مرآة للعقل البشري، وأداة التفكير، وعاء للمعرفة، والهيكل الذي يقيم صلب المجتمعات الإنسانية، ونجد في كتاب الخصائص أشهر تعريف للغة في الفكر العربي الإسلامي، وهو تعريف تناقله بد ذلك اللغويون والأصوليون يقول ابن جني " أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ".

وللغة وظائف منها ما هو اجتماعي، وما هو نفسي، وما هو ثقافي، وما هو تربوي، ذلك لأن اللغة لا تدرس بوصفها غاية في ذاتها، بل هي وسيلة لبلوغ غاية أكبر ألا وهي تربية الأجيال وإعدادها إعدادًا يتلاءم مع ظروف الحياة وتطورها.

وأدى الاهتمام المتزايد بدراسة اللغة إلى ظهور العديد من العلوم والمقاربات والنظريات العلمية والفلسفية، من بينها اللسانيات التطبيقية التي تعد هذه الأخيرة فرع عن علم اللغة العام، وميدان تلتقي فيه علوم مختلفة تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية لتعدد مجالاتها.

استفادت اللسانيات التطبيقية لتداخل مجالاتها المتعددة من الدراسات البينية، التي تعتبر أهم الاتجاهات البحثية الحديثة والمعاصرة لتبادل الخبرات البحثية، ودراسة الظواهر والمشكلات والخروج بنتائج وحلول قابلة للتطبيق.

وعلى هذا الأساس رأينا ان يكون عنوان بحثنا هو (اتجاهات البحث المعاصر في مجالات اللسانيات التطبيقية - الوطن العربي أنموذجا-

أما الأسباب التي كانت وراء اختيارنا لهذا الموضوع فهي ذاتية وموضوعية، تتمثل الذاتية في: ميولنا لمثل هذه المواضيع اللغوية الحديثة، اكتساب زاد معرفي يتعلق باللسانيات التطبيقية، وإثراء قاموسنا اللغوي، وأما الموضوعية فتكمن في أهمية الموضوع ومحاولة التعريف بقضايا اللسانيات التطبيقية، وإدراكنا لما توصل إليه العرب في هذا المجال.

وللخوض في موضوعنا هذا صغنا مجموعة من التساؤلات وهي كالآتي:

- ما أهم القضايا البحثية المعاصرة في مجالات اللسانيات التطبيقية عند العرب؟
- ما هي الدراسات البينية؟ وما علاقة العلوم(علم الحاسب، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وتعليمية اللغات) باللسانيات التطبيقية ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا خطة مقسمة إلى مدخل وفصلين تصدرتهما مقدمة وتلتهما خاتمة، عالجنا في المدخل مفاهيم اللسانيات التطبيقية عند العرب والغرب، وأهم خصائصها.

أما الفصل الأول الموسوم بعنوان قضايا اللسانيات التطبيقية جعلنا فيه تمهيدا ليسهل علينا أخذ فكرة عن الموضوع، تطرقنا فيه إلى اللسانيات التطبيقية والتعليمية، وجاء المبحث الثاني بعنوان اللسانيات التطبيقية والحاسوب، والمبحث الثالث وسمناه باللسانيات التطبيقية وعلم النفس، والمبحث الرابع والأخير بعنوان اللسانيات التطبيقية وعلم الاجتماع.

أما الفصل الثاني عنوناه بتجليات اللسانيات التطبيقية في الوطن العربي تفرع بدوره إلى مبحثين، استعرضنا في المبحث الأول قراءة في مشروع حوسبة اللغة العربية عند عبد الرحمن الحاج صالح، والثاني أبرزنا من خلاله قضايا اللسانيات التطبيقية عند عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي.

وانتهى البحث بخاتمة رصدت اهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة.

ولقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي لملائمة طبيعة البحث، حيث ساعدتنا في دراستنا هذه مجموعة من المصادر والمراجع نذكر أهمها: مبادئ

اللسانيات لأحمد محمد قدور، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية لعبده الراجحي، علم اللغة النفسي لعبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مباحث في اللسانيات لأحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية لحلمي خليل، اللسانيات وأدواتها المعرفية لحسين بن علي الزراعي.

وقد واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث مجموعة من الصعوبات والعراقيل أهمها: ضيق الوقت، واتساع مجال البحث.

وفي الأخير لا يسعنا سوى أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الفاضل " عبد الله معمر" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة وكل من قدم لنا مساعدة، ونتمنى أن ينال هذا العمل قبولًا لدى من يتصفحه والله ولي التوفيق.

المدخل:

الأسس النظرية للسانيات التطبيقية

أولا: تعريف اللسانيات:

"مما لا يغرب عن أحد هو أن اللسانيات بوصفها علمًا موضوعه اللغة البشرية تمتلك كل الخصوصيات المعرفية التي تميزها عما سواه من العلوم الإنسانية الأخرى من حيث الأسس الفلسفية والمنهج والمفاهيم والاصطلاحات والإجراءات التطبيقية، بيد أنَّ ما تقتضيه الضرورة العلمية هو انه لابد لكل علم من موضوع يعد مادته التي تخضع لإجراءاته التطبيقية، وموضوع اللسانيات هو اللسان، ومن البديهي كما هو شائع في فلسفة المعارف والعلوم أن يحدد العلم موضوعه قبل ان يحدد نفسه، ولذلك يجدر بنا ان نعرّف اللسان قبل ان نعرف اللسانيات".[1]

أ) تعريف اللسان:

يدل مصطلح اللسان (langue) على نسق نظام تواصلي قائم بذاته، وهذا النسق يمتلكه كل فرد متكلم مستمع، ينتمي إلى مجتمع له خصوصيات ثقافية وحضارية متجانسة ويشارك أفراده في عمليات الاتصال، ولهذا النسق أبعاده الصوتية والتركيبية و الدلالية وهو من هنا الذاكرة التواصلية المشتركة بين أفراد المجتمع فيقال: اللسان العربي واللسان الفرنسي، واللسان الإنجليزي وحينما ينجز هذا المخزون المشترك في الواقع الفعلي، أي حينما يتحول من الموجود بالقوة إلى الموجود بالفعل يصبح كلامًا (parole)، أي الإنجاز الفعلي للسان في الواقع.

- اللسان في جوهره أصوات، تلك الأصوات التي تشكل نسقًا من العلامات الحسية ذات الأثر السمعي، تأتلف فيما بينها منسجمة فتكوّن تلفظات نطقية

[1]- أحمد حساني- مباحث في اللسانيات - منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية ط1، 2007م ص19

وصورًا سمعية تقترن بتصورات ذهنية ومفاهيم، تتجسد هذه المفاهيم في الواقع عن طريق آلية التركيب.[1]

ب) تعريف اللسانيات:

ظهر مصطلح اللسانيات في ألمانيا (linguistik) ثم استعمل في فرنسا (linguistique) ابتداءًا من سنة 1826م ثم في إنجلترا (linguistics) ابتداءًا من سنة 1855م، ظهر مصطلح اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ابتداءًا من 1966م عل يد عالم اللسانيات الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح الذي اقترح صيغة (لسانيات) قياسًا على صيغة (رياضيات) التي تفيد العلمية.[2]

ويصلح هذا المصطلح ان يكون مقابلًا دقيقًا للمصطلح الأجنبي (linguistique linguistics)/لأنه مشتق من موضوعه وهو اللسان، إذ يتضمن مصطلح اللسانيات العلمَ وموضوعه (علم + لسان) علم موضوعه اللسان البشري.[3]

وفيما يلي تعريف اللسانيات:

- " اللسانيات هي الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري أي دراسة تلك الظاهرة العامة والمشتركة بين بني البشر والجديرة بالاهتمام".[4]
- " اللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية، تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدًا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية".[5]

- يرى فرديناند دوسوسير فيما يخص مهمة اللسانيات في ثلاث نقاط:

---

[1] - أحمد حساني – مباحث في اللسانيات ،ص 22

[2] - المرجع نفسه ص 23

[3] - المرجع نفسه ص 24

[4] - خولة طالب الإبراهيمي- مبادئ في اللسانيات- دار القصبة للنشر- ط2، 2000م، ص 9

[5] - أحمد محمد قدور- مبادئ اللسانيات – دار الفكر- ط3، 2008م، ص 15

أ) تقديم وصف لجميع اللغات وتاريخها، بالإضافة إلى سرد تاريخ الأسر اللغوية وإعادة بناء اللغة الأم لكل منهما كلما امكن ذلك.

ب) تحديد القوى الكامنة المؤثرة بطريقة مستمرة وشاملة في كافة اللغات واستخلاص القوانين العامة التي تتحكم في كل الظواهر التاريخية الخاصة.

ت) تحديد نفسها والتعريف بنفسها.[1]

بناءًا على هذه التعريفات نستنتج أن اللسانيات هي علم يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية موضوعية، موضوعها اللسان البشري.

ثانيا: مفهوم اللسانيات التطبيقية:

تعتبر اللسانيات ذلك العلم الذي يهتم بالدراسة العلمية للغات البشرية كافة من خلال الألسن الخاصة بكل قوم من الأقوام ،وقد حدد دي سوسير موضوع اللسانيات أن موضوعها الصحيح والفريد، هو "دراسة اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها"، ويقصد بذلك أن اللساني يدرس اللغة كما هي من أفواه ناطقيها، وليس له أن يغير من طبيعتها، وأن يدرسها دراسة موضوعية التي تستهدف الكشف عن حقائق اللغة، دون الحاجة إلى غرض من وراء هذه الدراسة، كأن يسعى إلى ترقية هذه اللغة أو تصحيح جوانبها وتعديلها، أو وضع قوانين قواعد لهذه اللغة، فغرض الباحث اللغوي هو وصف وتحليل اللغة فقط لا غير.

يتفق اللّسانيون على تقسيم اللسانيات إلى قسمين هما اللسانيات النظرية (العامة) و اللسانيات التطبيقية، فاللسانيات النظرية يندرج تحتها كل الدراسات الخاصة بوضع نظرية تفسر اللغة.[2]

---

[1] - أحمد مومن- اللسانيات النشأة والتطور- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- ط05، 2005م، ص122

[2] - جلايلي سمية- اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها- مجلة الأثر-ع 29/ ديسمبر2017، ص 125

أما فيما يخص اللسانيات التطبيقية، يرى إسماعيل صيني "أنها لم تعرف الاستقرار العلمي بعد، وهذا راجع لحداثة هذا العلم وتداخله مع مختلف العلوم الأخرى"، وهذه العلوم كما يوضّح اللّسانيون لا حصر لها فهي تعليمية، تربوية، إعلامية، تقنية، علاجية، غير علاجية، اجتماعية" [1]، وبالتالي يصعب إعطاء تعريف دقيق وموحّد لها، ومن تعريفاتها:

التعريف الأول: هو علم وسيط يمثّل جسرًا، يربط بين العلوم التي تعالج النشاط الإنساني في علوم اللّغة والنفس والاجتماع، التربية.[2]

التعريف الثاني: يدرس نتائج الدراسة العلمية للّغة، تطبيقيا، حسب القواعد والطرائق التي يعتمدها، سواءًا في لغة واحدة أو لغتين أو لأكثر.[3]

التعريف الثالث: هو استعمال ما توفّر لدينا عن طبيعة اللّغة، من أجل تحسين كفاءة عمل علمي ما تكون اللّغة العنصر الأساسي فيه.[4]

وبناءا على هذه التعريفات يمكن الاستنتاج أن اللّسانيات التطبيقية علم حديث، وهو عبارة عن استخدام منهج النظريات اللغوية ونتائجها في حل بعض المشكلات ذات الصلة باللغة، وذلك في ميادين غير لغوية، وحقل هذا العلم شديد الاتساع يضم تعليم اللغات الأجنبية، أمراض الكلام، الترجمة، فن صناعة المعاجم، والأسلوبية وتعليم القراءة وغير ذلك.

نشأة اللسانيات التطبيقية: يعد مصطلح اللسانيات التطبيقية من المصطلحات الغربية الحديثة، والمرة الأولى التي يستخدم فيها كانت عام 1946م، حيث كان يدرس مادة مستقلة في جامعة متشقان في الولايات المتحدة الامريكية، وتعد

---

[1] - محمود إسماعيل صيني – اللسانيات التطبيقية في العالم العربي، مقال منشور بكتاب تقدم اللسالنيات في الأقطار العربية ص 217

[2] - سامية جباري- اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، محاضرات بجامعة الجزائر ،ص46م)

[3] - عبده الراجحي - علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية- دار المعرفة الجامعية، إسكندرية،1995م، ص17

[4] - صالح بلعيد- دروس في اللسانيات التطبيقية- دار هومة للنشر والتوزيع، ص14

مجلة(تعلم اللغة: مجلة في اللسانيات التطبيقية language Learning a) (journal of applied linguistics التي تصدر من جامعة متشقان من المساهمين في تطور اللسانيات التطبيقية خلال الخمسين سنة الماضية، وقد ورد أيضا في إحدى المقالات التي تصدرها جامعة جورج تاون الأمريكية في اللسانيات العامة عام 1954م حيث حملت هذه المقالة عنوان "اللسانيات التطبيقية في تدريس اللغة ". [1]

ثم أسست مدرسة علم اللغة التطبيقي school of applied linguistics في جامعة إدنبرة 1958م، وهي من أشهر الجامعات تخصصًا في هذا المجال ولها مقرر خاص يحمل اسم الجامعة في هذا العلم.

وقد بدأ العلم الوليد ينتشر في كثير من الجامعات العالم لحاجة الناس عليه، وتأسس " الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي "AILA" سنة 1964م (Association Internationale de linguistique Applique)[2]، وينتسب إليه أكثر من خمسة وعشرين جمعية وطنية لعلم اللغة التطبيقي في أنحاء العالم وينظم هذا الاتحاد مؤتمرًا عالميًا كل ثلاث سنوات، تعرض فيه ما يجد من بحوث في مجالات هذا العلم.

منذ ظهور علم اللغة التطبيقي والباحثون مختلفون في شأنه فليس ثمة اتفاق عل تحديد قاطع لمعناه، ولا لطبيعته، يظهر ذلك في أمرين: مجالات هذا العلم، والمصطلح الذي استقر عليه. أما الأمر الأول فيظهر واضحًا من المؤتمرات الكثيرة التي عقدت تحت مصطلح (علم اللغة التطبيقي)، إذ إن هذه المؤتمرات تضم عددًا كبيرًا من المجالات مثل: تعلم اللغة الاولى وتعليمها – تعليم اللغة الاجنبية- التعدد اللغوي- التخطيط اللغوي- علم اللغة الاجتماعي- علم اللغة

[1] - صالح ناصر الشويرخ - قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية - دار وجوه للنشر والتوزيع، ط1، 2017م،ص9

[2] - عبده الراجحي- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية- ص8

النفسي- علاج أمراض الكلام- الترجمة- المعجم- علم اللغة الحاسبي...الخ، ومن الواضح أن عدد من هذه المجالات قد أصبحت الآن علومًا مستقلة خاصة علم اللغة الاجتماعي sociolinguistics، علم اللغة النفسي psycholinguistics، فهي في معظمها تدل على وجود "مشكلة" ما تتطلب "حلًا " فالتعدد اللغوي مشكلة، أمراض الكلام مشكلة، تعليم اللغة مشكلة....وهكذا.[1]

وهذا المصطلح ذاته "علم اللغة التطبيقي" يمثل الأمر الثاني الذي يفضي إلى الاختلاف في تحديد المقصود بهذا العلم، ذلك لأنه مكون من جزئين "علم اللغة " "تطبيقي"، ومن ثم يتصور كثيرون أنه تطبيق لعلم اللغة، وهو تصور غير صحيح وقد ساعد على هذا التصور ما كان سائدًا من أن علم اللغة [2]يمثل العنصر الوحيد في علم اللغة التطبيقي، ومنه جاءت التسمية.[3]

ومن خلال ذلك يمكن القول أن مصطلح اللسانيات التطبيقية ظهر أول مرة سنة 1946م في جامعة متشقان في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي سنة 1958م أسست مدرسة علم اللغة التطبيقي في جامعة إدنبرة، وتعد هذه الجامعة من أشهر الجامعات في هذا التخصص، بعدها كثُر تأسيس أقسام ومدارس لهذا العلم في بقية جامعات العالم، ويتضمن علم اللغة التطبيقي أمرين، الأول: مجالات هذا العلم، أما الثاني: مصطلح" علم اللغة التطبيقي" الذي يتكون من " علم اللغة" و"تطبيقي".

[1] - عبده الراجحي- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية- ص 9
[2] - المرجع نفسه ص10
[3] - المرجع نفسه ص 11

اللسانيات التطبيقية في الدراسات الغربية:

إن تعريف اللسانيات التطبيقية تعريفا شاملاً ووافيا ليس بالأمر الهين، إذ أن هناك جدالًا كبيرًا حول طبيعة هذا الحقل وحدوده وليس هناك اتفاق على تحديد معايير لتعريفه. ورغم ذلك، فسوف نستعرض من خلال الجدول التالي عددا من تعريفات اللسانيات التطبيقية التي صاغها العلماء في محاولة للوصول إلى رؤية واضحة لماهية هذا الحقل وطبيعته.

المؤلف	التعريف
Richards	هو دراسة تعليم اللغات الثانية وتعلمها، ويستخدم المعلومات المستقاة من علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الإنسان ونظرية المعلومات وعلم اللغة من أجل تطوير نظرياته اللغوية حول اللغة واستخدامها، ومن ثم يستخدم هذه المعلومات والنظريات في مجالات تطبيقية مثل تصميم المقررات وعلاج أمراض الكلام والتخطيط اللغوي والأسلوبية وغير ذلك.
Strevens	هو مذهب متعدد العلوم يهدف إلى حل المشكلات المتعلقة باللغة، وهو ليس كما يظن بعض الناس بأنه مجرد اسم رنان لتدريس اللغة الإنجليزية.
Kaplan and Widdowson	هو تطبيق المعرفة اللغوية على مشكلات العالم الواقعية... وعندما تستخدم هذه المعرفة اللغوية في حل المشكلات الأساسية المتعلقة باللغة، نستطيع أن نقول إن اللسانيات التطبيقية علم تطبيق وممارسة، والتطبيق هو تقنية تجعل الوصول إلى الافكار المجردة ونتائج البحوث ممكنًا، كما تجعلها ذات صلة بالعالم الحقيقي، فهو علم يتوسط بين النظرية والتطبيق .[1]

[1] - صالح ناصر الشويرخ- قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية- ص12

Crystal	هو استخدام نظريات اللسانيات العامة وطرقها ونتائجها في توضيح المشكلات المتعلقة باللغة التي تظهر في مجالات أخرى من الخبرة وتقديم حلول لها، إن حقل اللسانيات التطبيقية واسع جدا، إذ يشمل تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها وعلم المعاجم والأسلوب والتحليل البلاغي للكلام ونظرية القراءة.
Carter	هو تطبيق النظريات والأوصاف والطرق اللغوية في حل المشكلات اللغوية، التي تظهر في السياقات الإنسانية والثقافية والاجتماعية.
Wilkins	هو علم يهتم بزيادة فهم دور اللغة في حياة الإنسان، ومن ثم توفير المعرفة الضرورية لأولئك المسؤولين عن اتخاذ القرارات المتعلقة باللغة سواء في الفصول الدراسية أو في أماكن العمل أو في المحاكم أو في المختبرات.
Davies	هو نشاط بحثي وتطوري يستخدم النظريات ويجمع بيانات يمكن استخدامها في التعامل مع مشكلات المؤسسات اللغوية، فهو ليس شكلًا من أشكال العمل الاجتماعي الذي يتصل بالأفراد مع أن نتائجه يمكن أن تكون مفيدة للاستشاريين والمعلمين عند مواجهة مثل هذه المشكلات.
Schmitt	هو علم متشعب ومتفرع ويشمل عددا كبيرًا من المجالات ومن العلوم الفرعية مثل علم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي واختبارات اللغة وغير ذلك، كما أنه يستخدم ما نعرفه عن اللغة وكيفية تعلمها واستخدامها في حل بعض المشكلات الحقيقية ولتحقيق بعض الأغراض المتعددة والمتنوعة. [1]

[1] - صالح ناصر الشويرخ- قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية- ص13

ومن خلال استعراض للآراء السابقة حول اللسانيات التطبيقية نستخلص جملة من نقاط التقاطع والاشتراك، وأيضا بعض نقاط الاختلاف، فيما يلي:

أوجه التشابه:

- تهتم اللسانيات التطبيقية بمسائل التي تكون فيها اللغة قضية جوهرية.
- اللسانيات التطبيقية علم بيني يضم العديد من المجالات ويربط بينها.
- اللسانيات التطبيقية مجال تطبيقي لمختلف المعارف النظرية.

أوجه الاختلاف:

- هناك من التعاريف من يحصر دور اللسانيات التطبيقية في تعليمية اللغات.
- هناك من التعاريف من يرى أن اللسانيات التطبيقية تطبيق للنظريات اللسانية.
- هناك من يرى أن مجال علم اللغة التطبيقي شامل يدرس جميع المشكلات التي تواجه الإنسان.

- من خلال ما استعرضناه من المفاهيم السابقة حول اللسانيات التطبيقية نستنتج أن اللسانيات التطبيقية علم تنظير وممارسة، موضوعه كل ما يتعلق باللغة، يستفيد من النظريات والأبحاث في العلوم مختلفة من مصادر متعددة، ويستثمرها في حل المشكلات التي تواجه حياة الإنسان.

اللسانيات التطبيقية عند العرب:

إن الذي يستقصي تاريخ اللسانيات التطبيقية يقف على أكثر من استعمال لهذا المصطلح حيث تتقاطع الحقائق التاريخية عند الكثير من الأوجه والعديد من السياقات حُمّلها واستخدم فيها المصطلح، وإذا عدنا إلى القرن الماضي نجد أن

هذا العلم قد عرف تأرجحًا عقب اكتسابه جهازه الاصطلاحي كما سنلاحظ من خلال مساره التاريخي.

- يرى محمد خاين أنه: يوجد خلط بين ظهور المصطلح من حيث النشأة وبين استعماله في المؤسسات العلمية والأكاديمية، وفي هذا الصدد يقول: " ونحن نرى أن في هذا مجانبة للصواب، وخلط ما بين مأسسة(Institutionnalisation) اللسانيات التطبيقية بوصفها تخصصا علميا، واستخدامات المصطلح قبل دخوله للمؤسسات الأكاديمية، أي أنه علينا أن نؤرخ له من بدء توظيفه في الأبحاث العلمية الأكاديمية التي ظهر فيها، والسياق الذي احتضنه "[1]، وقدّم الباحث السياقات التاريخية التي قسمها إلى السياق الجرماني، السياق الأنجلوساكسوني، والسياق الفرنكفوني.[2]

- يرى محمد يونس علي في كتابه "مدخل إلى اللسانيات " في معرض حديثه عن النظرية والتطبيق في اللسانيات أن اللسانيين يفرقون بين ما يعرف عندهم باللسانيات العامة general linguistics ،واللسانيات الوصفية descriptive linguistics ويعنى الأول بدراسة اللغة من حيث هي بوصفها ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن الحيوان، ونظاما يتميز عن الأنظمة الإبلاغية الأخرى، في حين يتناول الثاني وصف لغة ما كالعربية، أو غيرها.[3]

- يشير زين كامل الخويسكي أن المصطلح اكتسب شهرة وتميزا بفضل جهود اللغويين أرادوا وصف أن توصف أبحاثهم بالعلمية، في حين استخدم المصطلح

---

[1]- محمد خاين- اللسانيات التطبيقية، ص 13

[2] - المرجع نفسه

[3] - محمد يونس علي- مدخل إلى اللسانيات – ط1- دار الكتاب الجديد- بيروت، لبنان، 2002م، ص13

ليس للدلالة على تعليم اللغات الأجنبية فقط، بل على الترجمة الآلية لكنه اختفى حاليا كخيبة أمل.[1]

- ذكر مازن الوعر أن اللسانيات التطبيقية تبحث في التطبيقات الوظيفية التربوية للغة من أجل تعليمها وتعلمها للناطقين بها، ولغير الناطقين بها، وتبحث أيضا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية وتعلمها.[2]

خصائص علم اللغة التطبيقي:

تتسم اللسانيات التطبيقية بالخصائص التالية:

أ) **البراغماتية:** لأنها مرتبطة بحاجات المتعلّم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات وظنون وأوهام لإنجاز الكلام[3]، فاللسانيات التطبيقية تعمل على تلبية الحاجيات المتعلقة بتعليم اللغات خصوصًا لغات الاختصاص، أو ما يسمى باللغات الوظيفية المتخصصة كالمعاملات التجارية والبنوك والمصاريف المالية، الطب.....

ب) **الانتقائية:** حيث يختار الباحث ما يراه ملائمًا للتعليم والتعلّم، من خلال انتهاج النزعة الاختيارية فيما يخص البرامج والمحتويات التي تتناسب مع المتعلّم، لأن اللسانيات التطبيقية تهتم أساسًا بتعليم اللغات، وبالتالي فالتدريس يعني الاختيار، والانتقاء، إذن فعالم اللغة التطبيقي يقوم بعمليات اختيار وظيفية على ضوء معايير النجاعة والمردودية، وكلها عوامل تساهم في تقديم عملية تعليمية ناجعة تحقق الأهداف المخطط لها مسبقًا.[4]

---

[1] - زين كامل الخويسكي- قطوف من علم اللغة التطبيقي، دار المعرفة الجامعية، 2009م، ص41

[2] - مازن الوعر- دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، سوريا، ص32

[3] - صالح بلعيد- دروس في اللسانيات التطبيقية- ص12

[4] - نجوى فيران- محاضرات في اللسانيات التطبيقية- بجامعة محمد لمين دباغين- سطيف، ص4

ج) **الفعالية:** ووسمت اللسانيات التطبيقية بذلك لأنها تبحث عن الوسائل الفعّالة لتعليم اللغات تعليمًا ناجعًا، فتنصبّ جهود المتخصصين في هذا المجال على إيجاد الوسائل التربوية الاكثر فاعلية من خلال انتقاء المتون الوظيفية الملائمة والتراكيب الأكثر تكرارًا في الاستعمالات التواصلية، ووضع المناهج المتكاملة، واختيار المناهج والطرائق الأكثر فاعلية وملائمة في التدريس.[1]

- **دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية:** دراسة الاحتكاكات اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويًا، ودراسة ذلك في الجُزر اللغوية أو في الحالات الخاصة التي يقع فيها التعدد اللغوي،[2] وذلك من أجل الوصول إلى طريقة فعالة في التدريس. [3]

ما استخلصنا من هذا أن اللسانيات التطبيقية تتميز بجملة من الخصائص يمكن حصرها كالتالي: البراغماتية، الانتقائية، الفعالية، دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الاجنبية.

[1] - نجوى فيران- محاضرات في اللسانيات التطبيقية ص5

[2] - صالح بلعيد- دروس في اللسانيات التطبيقية- ص12

[3] - سامية جباري- محاضرات في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات- بجامعة الجزائر ص96

الفصل الأول:

قضايا اللسانيات التطبيقية

اللسانيات التطبيقية (الدراسات البينية)

تمهيد:

توسّعت الدّراسات اللّغوية في مطلع القرن الواحد العشرين لتستقل اللسانيات التطبيقية بمجالات وميادين، ذات العلاقة الوطيدة بعلوم ومعارف حققت نتائج باهرة في حقول عديدة أهمها: ترقية المناهج تعليمية اللغات في جميع المراحل التعليمية، وذللت الصعوبات التعليمية للمعلمين في مجال البحث في اللغة والمجتمع واللسانيات الاجتماعية واللسانيات النفسية، واللسانيات الحاسوبية .

وبذلك تصنف اللسانيات التطبيقية ضمن الدراسات البينية، فهي تعتمد المقاربات المنهجية لدراسة اللغة وتعد دراسة بينية لا تستغني عن العلوم المجاورة لها.[1]

مفهوم الدراسات البينية:

مصطلح البينية هو المقابل العربي للكلمة الإنجليزية interdisciplinary وهي كلمة مركبة من شقين أو مقطعين: السابقة inter، والكلمة discipline، وإذا كانت الترجمة الحرفية للمصطلح تنصرف إلى جعل كلمة البين مقابلًا للمقطع الاول ومقابلة المقطع الثاني بكلمة التخصصات أو الميادين المعرفية، فإن هذا المصطلح يحمل دلالة خاصة بما يحددها معجم كامبردج في أنها الجمع أو الربط بين اثنين أو أكثر من مجالات المعرفة، وهذا بطبيعة الحال سيكون أثناء الممارسة البحثية التي تقود إلى الإجابة عن تساؤل معرفي ما.[2]

---

[1] - ديدوح عمر- محاضرات في اللسانيات التطبيقية- جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان- كلية الآداب واللغات- 2019م/2020م، ص17

[2] - محمد مكاكي- الدراسات البينية المفهوم والأصول المعرفية- مجلة جسور المعرفة- الجزائر- المجلد السابع –ع 5، ديسمبر 2021م، ص272

- تعد الدراسات البينية من أهم الاتجاهات البحثية الحديثة والمعاصرة سواء في ميدان الأدب أو العلوم الاجتماعية أو الإنسانية ...الخ

يرى كالين ووليم الدراسات البينية على أنها:" دراسات تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة الرائدة، أو العملية التي يتم بموجبها الإجابة على بعض الأسئلة ،أو حل بعض المشاكل، أو معالجة موضوع واسع جدًا أو معقد جدًا يصعب التعامل معه بشكل كاف عن طريق نظام أو تخصص واحد.[1]

وتعتبر الدراسات البينية: منهجًا مبتكرًا يربط بين التخصصات ذات الصلة بالأعمال المختلفة والأشخاص والاماكن المعينة، والتخصصات العلمية للاستفادة من الموارد المادية البشرية بشكل فعال وحل المشكلات المجتمعية.

وفي تعريف آخر: أنها منهجية منظمة تعتمد على عدة إجراءات تستند إلى مجال معرفي معين، وتستهدف ربطه بمجالات معرفية أخرى تطبيقية ونظرية بقصد حل المشكلات التي يصعب التعامل معها بشكل كامل، اعتمادًا على مجال معرفي معين. [2]

ونستنتج أن الدراسات البينية بأنها حقل معرفي جديد نشأ من تداخل عدة حقول معرفية أكاديمية وبحثية تقليدية وغير تقليدية، تؤدي إلى تطوير القدرة على عرض وتحليل القضايا، ودمج المعلومات من وجهات نظر متعددة مع الأخذ في اعتبار

[1] - عائدة سعيد البصلة- موضوع الدراسات البينية ومفهومها – (مقال)- مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية- 2017م، ص6

[2] - إلهام بنت محمد علي الأحمري - الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية ودورها في جودة البحث التربوي – جامعة الملك سعود ص 4

استخدام أساليب البحث، والتحقق من التخصصات المتعددة لتحديد المشاكل والحلول من خارج نطاق النظام الواحد، ومن ثم يتحقق الإبداع في طرق التفكر.[1]

الحقول المعرفية والدراسات البينية: إن مجال الدراسات البينية، يعد اللّبنة الأساسية التي أنشئ عليها مخبر المعالجة للغة العربية، قبل عقدين من الزمن تقريبًا، إذ شكل فرقًا بحثية من تخصصات مختلفة لتعزيز التعاون بين العلوم الإنسانية والعلوم الأخرى لإنجاز البحوث التطبيقية، معتمدين في ذلك على استراتيجية بحثية في برنامج علمي تطبيقي، اتخذ من اللغة العربية ركيزة، وأهداف تطويرها غاية ومن التكامل المعرفي أرضية، الأمر الذي أسهم في تعزيز دور البحوث البينية بين التخصصات المختلفة.

وكان هذا المنطلق بمثابة المنهج الذي أسس للتبادل بين الخبرات البحثية والاطلاع على الخلفيات الفكرية، والاستفادة من المناهج البحثية المختلفة بين المختصين في مجالات علمية متباينة، والتعاون بينهم في الإلهام بزوايا النظر المتعددة التي تحتاجها الدراسات التطبيقية وفق طبيعة المشاريع البحثية، في إطار دراسة الظواهر اللغوية العربية وما يقوم عليها من تطبيقات خدمة الممارسات التي تخدم المجتمع في سلوكاته وتعاملاته التداولية والتنموية.

لذلك بات من الضروري إعادة الاعتبار للدراسات التطبيقية بهذا المفهوم البيني وتجاوز الأنماط الدراسية التقليدية، التي تقيد الانتقال المعرفي بين المجالات البحثية المختلفة بذريعة التخصص، الذي ضيق على الباحثين مجال تحركهم المعرفي في معالجة الظواهر اللغوية التطبيقية.[2]

---

[1] - إلهام بنت محمد علي الأحمري- الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية ودورها في جودة البحث التربوي ،ص7

[2] - سيدي محمد غيثري- اللسانيات التطبيقية والدراسات البينية- الجزائر، ص24

- وبالتالي نستخلص بأن الدراسات البينية بحوث علمية معمّقةٌ، لا يقنُع أصحابُها بالاكتفاء بالتخصص الدقيق منفردًا بل يتوخَّون الكشف عن مناطق التخوم(التلاقي، التشابك، التقارب) بين العلوم، وعليه فإن الدراسة البينية تحاول حل مشاكل المختلفة انطلاقًا من تعاون التخصصات وتضافرها، وبالتالي فقد أصبحت الدراسة البينية ضرورة علمية لمواكبة التعليم وتطورات العصر، وذلك أن الانغلاق في تخصص واحد لم يعد قادرًا على حل المشاكل التي تطرحها الدراسات اليوم.

أهداف الدراسات البينية:

1- **دمج المعرفة:** تعني ربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية على سبيل المثال: هناك بعض المشاكل الاجتماعية، مثل ظاهرة التطرف الديني لا يمكن حلها من خلال تخصص واحد، ولكن من خلال الدراسات البينية يمكن صياغة برنامج يجمع بين عدد من التخصصات، مثل علم الاجتماع، الاقتصاد، القانون، التاريخ، وعلم النفس مما يساعد على فهم أعمق وأكثر شمولًا لحل هذه المشكلة.

2- **الإبداع في طرق التفكير:** تعني تطوير القدرة على عرض القضايا ومزج المعلومات من جهات نظر متعددة لتحدي الافتراضات التي بنيت عليها وتعميق فهمها، مع الأخذ في الاعتبار استخدام أساليب البحث والتحقيق من التخصصات المتنوعة لتحديد المشاكل والحلول للبحوث خارج نطاق النظام الواحد.

3- **تحقيق التكامل:** يعني إدراك ومواجهة الاختلافات بين التخصصات المختلفة للوصول إلى وحدة المعرفة التكاملية والأكثر شمولًا،[1] وفقًا - لفيرونيكا مانسيلا-

[1] - عائدة سعيد البصلة – الدراسات البينية ومفهومها – مقال- 2017م، ص9

و- هوارد جاردنر- فإن الدور الرئيسي للبينية هو تحقيق التكامل بين المعرفة وطرق التفكير لاثنين أو أكثر من التخصصات.

4- **إنتاج المعرفة:** تتطلب الدراسات البينية طرق حديثة وباحثين مؤهلين لإنتاج معارف جديدة، بالإضافة إلى أن هذه الدراسات تساعد الجامعات على مواكبة التطور الجاري في الكثير من التخصصات عالميًا، بما يلبي المتطلبات الديناميكية المستمرة للمجتمعات الحديثة التي تتطلب درجات أعلى من التخصص.[1]

ومن هنا نستنتج بأن الدراسات البينية هي علوم ودراسات، تبحث في إدراك العلاقات بين فروع العلم والمعرفة، على أساس مبدأ وحدة المعرفة وتكاملها للوصول إلى مفاهيم مشتركة بين مختلف العلوم المعرفية والتخصصات.

[1] - عائدة سعيد البصلة – الدراسات البينية ومفهومها – مقال - ص 10

أولا: اللسانيات التطبيقية والتعليمية:

قبل التطرق إلى مفهوم التعليمية لا بد من الانطلاق من الحكمة الصينية التي وردت عن الحكيم كونفوشيوس إذ قال: " إذا أردت ان تؤسس العام فازرع القمح، وإذا أردت أن تؤسس لجيل فشجر الأرض وإذا أردت أن تؤسس للعمر كله فعلِّم الناس ".[1] والملاحظ في هذه الحكمة أن التعليم هو أهم عنصر في الحياة وأساسها، وهو السلك الناقل لمفاتيح الوعي والمعرفة في الإنسان والأمة، والحديث عن التعليم سيقودنا حتما إلى مجال أوسع منه وهو التعليمية التي تبنى أساسا على التعليم والتعلم، وكل ما له علاقة بهما.

مفهوم التعليمية:

لغة: هي من الفعل علم يعلم علمًا، نقيض جهل ورجل علامة وعلام عليم...وأعلمته بكذا أي أشعرته وعلمته تعليمًا،[2] أو علمت الشيء وأعلم به- علما عرفته....وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه[3]، والعلم هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع والعلم الاكتسابي هو الذي يحصل بمباشرة الأسباب [4]وعلم: مارس مهنة التعليم مقطعا في كتاب علمه القراءة وتعليم سلك التعليم: انخرط في التعليم أي تلقين أنواع المعارف ، تعليمي: متعلق بالتعلم، امتحان تعليمي، غايته التعليم، معلم جمع معلمون من مهنته التعليم دون المرحلة الجامعية ومتعلم: من تأدب وأحرز علوما عالية، تعلم باكتساب المعرفة، تحصيل تعلم لغة، تعلم الحقوق.[5]

---

[1] - بشير إبرير – تعليمية النصوص بين النظرية التطبيق- عالم الكتب الحديث- الأردن-ط1، 2007م ص7

[2] - الخليل أحمد الفراهيدي وآخرون- كتاب العين- مكتبة لبنان- ط1، 2006م،ص 76

[3] - ابن منظور- لسان العرب- دار المعارف، بيروت لبنان، ط3، 2004م، مجلد 13، ص 403

[4] - علي بن محمد السيد الشريف الجرحاني- معجم التعريفات- مكتبة لبنان- 2000م، ص 190

[5] - لويس معلوف- المنجد في اللغة العربية االمعاصرة- دار المشرق، بيروت، ص1015

ومن هذا التعريف اللغوي نخلص أن التعليمية هدفها هو البحث عن المعرفة وهذا عن طريق التعلم والعلم ضد الجهل والظلام.

يعود أصل كلمة تعليمية أي المصطلح الإغريقي didactikes (ديدايكتيك) علمًا وتعلم من أجل أن يتكون وهي التدريس.[1]

اصطلاحا:

التعليمية مصطلح ظهر حوالي سنة 1945م بجامعة بريطانيا، وهو يطلق عليه ديداكتيك باللغة الأجنبية، تعد علمًا يهتم بقضايا التدريس اللغوي، وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين والمتعلمين وطرق اكتسابها، أي أن هذا العلم يهتم بقضايا التدريس أو ما يعرف بالتعليم.

واللسانيات التعليمية باعتبارها علمًا قائما بذاته له مرجعتيه المعرفية ومفاهيمه، وإجراءاته التطبيقية، اللسانيات التعليمية مصطلح وُضع في اللغة العربية ليقابل به المصطلح الغربي المشهور بالتركيب الاتي: la didactique des (langues) وترجمتها هي تعليمية اللغات وآخرون يستعملون المركب الثلاثي علم تعليم اللغات، وهناك من يكتفي بتسمية (تعليم اللغة).

والتسمية الشاملة هي لسانيات تعليمية اللغات وتعتبر علمًا حديث النشأة اقترن بظهور اللسانيات التطبيقية، يهتم بطرق تعليم اللغات وكذلك تعليمية اللغات تراهن على الجميع بين ثمار الفنون وعلوما عديدة، لكونها ميدانا فسيحا، يتجسد فيه العمل الجماعي المتكامل والمثمر، وتتقاطع فيه معطيات اللسانيات، وعلم النفس اللغوي، وعلم الاجتماع اللغوي، وعلوم التربية، ونظريات الاتصال، إلا أن الوظيفة الكبرى للتعليمية تتجسد في إمكانية تكييف هذه المعطيات النظرية المجردة بإيجاد نوع من

[1] - أحمد حساني- دراسات في اللسانيات التطبيقية- ص130

التناغم بينها ثم كيفية الاستفادة منها، ومعالجة موضوع اختصاصها ألا وهو تعليم اللغة وتعلمها.[1]

نشأة اللسانيات التعليمية:

- إن النشأة الأولى لمصطلح التعليمية كان قديما، ويعود إلى الأصل الإغريقي وهي كلمة من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني(didactices) وتشير بعض القواميس إلى أن المصطلح ظهر في القرن السادس عشر، وظل متداولا ليشير إكماله علاقة بعملية التعليم.[2] وتعني كل ما هو خاص بالتربية والتعليم ومن ثم تطور أصبح (didactique) ليعني " فن التعليم" فهو يهتم بمشاكل التعليم والتعلم، حيث أن التعليمية ترتكز على المعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها وعلاقتها بالمعلمين والمتعلمين وبطرق اكتسابها، وكيفية تفعيلها، وأخذ مصطلح " تعليمية " المواد في الربع الأخير من القرن العشرين يبرز في مقابل بعض التراجع في استخدام التربية العامة قبل هذه المرحلة، وكان تعليم المادة يستند إلى الموهبة الشخصية.[3]

وما يمكن الخلوص إليه لا بد من فهم لهذه التحولات التي رافقت مصطلح التعليمية فالتحول الأول مر من انتقال التعلم من المعلم إلى المتعلم الذي أصبح محور العملية التعليمية، ففي كانت هذه المعارف بضاعة يمتلكها المعلم ويجتهد في نقلها إلى التلميذ والتغيير الذي طرأ على النظريات، حيث جاءت البنائية تكشف لنا التلميذ لا يتعلم المعارف إلا إذا أعاد بناءها بنفسه، وذلك بتفاعله مع رفاقه ومعلمه،

---

[1] - عبد الرحمن الحاج صالح- أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية- مجلة اللسانيات ، الجزائر، مج 73 - 1974م، العدد 4، ص23

[2] - ينظر : نور الدين أحمد قايد- التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية- مجلة الواحات للبحوث- غرداية، ع 8، 2010م، ص36

[3] - انطوان صياح- تعليمية اللغة العربية- دار النهضة العربية- بيروت،1427ه/2006م، ص17

وفي النظرية السلوكية نرى أن المعرفة ليست بضاعة جاهزة تلقت وترسل من المعلم إلى المتلقي وهو المتعلم، أي التلميذ، حيث التعليمية مرت بتحولات وأصبحت مزجا للثلاثي: المعلم والمتعلم والمادة التعليمية.

مفهوم التعلم والتعليم:

يشكّل التعليم والتعلم محورًا أساسًا في حياة الأمم والشعوب، ولقد خلَق الله الإنسان، وهو في حاجة ماسَّة إلى التعلم من أجل التفاعل مع محيطه، ويكون الإنسان مهيأ عضويا ونفسيا للتعامل مع مجتمعه، وأنه مضطر للتعلم وذلك للمعرفة وإدراك الأشياء واكتساب المهارات والخبرات الجديدة بحثا عن ماهيتها وأسرارها، باعتبار التعليم والتعلم وسيلة التقدم والازدهار.

مفهوم التعلم:

التعلم هو ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة كما أنه "عملية مكتسبة تشمل على تغيير الأداء أو السلوك او الاستجابات، يحدث نتيجة النشاط الذي يمارسه المتعلم والتدريب والمثيرات التي يتعرض لها والدوافع التي تساهم في دفعه بهدف تحقيق النضج".

ومن خلال فهمنا لهذا التعريف لاحظنا أن التعلم هو اكتساب المعرفة والفهم من خلال الخبرة والقدرة على الاستجابة وذلك باسترجاع المعلومات التي تم تعلمها في السابق من خلال قيام المتعلم بالتدريبات والانعكاسات التي يتعرض لها والحوافز التي تدفعه لتحقيق النضج.[1]

وهناك من العلماء من يعرف التعلم أنه: " عملية تدريب للعقل " وهناك من عرفه ب: " عملية التذكر".[2]

---

[1] - جودت عزت عبد الهادي- نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية – دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص 15

[2] - مروان أبو حويج- المدخل إلى علم النفس العام- دار اليازوري العلمية-عمان، 2006م، ص43

ومن خلال ذلك يرى البعض أن التعلم هو عملية تدريب ينتج من تدريب الملكات العقلية، وعملية التذكر تتم عن طريق الخبرة والتعلم، فهما اللذان يوصلان المعرفة الكاملة إلى العقل وأن العقل بمثابة خزان المعلومات التي تستدعي في أي لحظة وقت الحاجة، ويرى البعض الآخر أن التعلم هو عملية تعديل في سلوك الكائن الحي، وذلك بأنه الحدث الناجم عن الإدراك الكلي للمواقف في الحياة.[1]

مفهوم التعليم:

- يعتبر التعليم رسالة إنسانية وتربوية يعني بتدريب المرء منذ نعومة أظافره على التعرف بأمور الحياة، وكيفية التصرف إزاء الآخرين، واكتساب الخبرات والمهارات بهدف تنمية المواهب وتخطي المشاكل وإيجاد الحلول على الإبداع والابتكار في جميع المجالات.

- إن المجتمعات القديمة التي كانت تفقد إلى مدارس التعليم كانت تعاني من عدة مصاعب وظلت غائرة في التخلف ولكن عندما سمحت لها الظروف باعتمادها على التعليم، تراها تميل إلى التثقيف والتقدم.

- والتعليم بمفهومه الإداري هو مهنة يلجأ إليها من يجد في نفسه القدرة على إيصال المعلومات والمعرفة إلى من يحتاجها، لهذا أعد دور المعلمين والمعلمات وكليات التربية وغيرها لكي يقوموا بمهنهم على ما يرام في ضوء ما تعلموه ودُربوا عليه.

- لا يمكن للتعليم أن ينجح إذا لم تتعاون فيه العناصر الثلاثة المتمثلة في : المعلم- المتعلم- الأسلوب ونعني بالأسلوب: الطريقة التعليمية التي يعتمد فيها المعلم لإنجاح عمله انطلاقا من الوسائل الإيضاحية، وفرط إلى طرق الإقناع والإفهام التي تحتاج المعلم المناهز والمدرك لمهنته، لهذا لا يمكن للشهادات وحدها

[1] - مروان أبو حويج- المدخل إلى علم النفس العام- ص44

أن تؤسس لنجاح المعلم، وإنما الطريقة الفنية المعتمدة في مجال التعليم وبالخبرة والثقافة.[1]

عناصر العملية التعلّيمية التعلّمية:

- تقوم العملية التعليمية التعلمية على ثلاثة أركان أساسية وهي: المعلم، المتعلم، الطريقة.

1- **المعلم:** هو جزء من الحالة التعليمية بمكوناتها المختلفة من مجال وموضوع متعلم، ثم العلاقة الرابطة بين كل قطب من الأقطاب.[2]

من خلال هذا القول نستنتج أن المعلم له مكانة خاصة في العملية التعليمية التعلمية، ولا يتم نجاحها إلا به، وبوجوده يستطيع الطالب تحقيق أهدافه التعليمية بنجاح، وتكون ضرورة وجود المعلم في المرحلة الأساسية للطفل، فإنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه، انطلاقًا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية،[3] وعليه فإن المعلم هو المرشد والموجه للعملية التعليمية التعلمية، ويعد العامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس.

2- **المتعلم:** يعد المتعلم المحرك الأساسي للفعل التعليمي، فلا يمكن للعملية التعليمية التعلمية أن تتم في غيابه وهذا لمعرفة احتياجاتهم اللغوية كما أن المتعلم له قدرات واهتمامات وانشغالات وهو أحد الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية التعلمية.[4]

3- **الطريقة:** يعني بها المربون الخطة التي يتبعها المدرسون مع تلاميذهم للوصول بهم إلى الغاية المقصودة من تربيتهم وتعليمهم، وهذه الطريقة يتجلى فيها

---

[1] - جرجس ميشال- معجم مصطلحات التربية والتعليم – دار النهضة العربية- بيروت،ط1، 2005م، ص 191

[2] - أحمد بلحوت – مجلة العربية، محبر علم تعليم العربية، السداسي الأول، 2011م، ع3، الجزائر، ص 21

[3] - أنطوان صياح- تعليمية اللغة العربية، ص20

[4] - العالية جبار- تعليمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة، ص20

كيفية انتفاع المدرس بوسائل التهذيب والتثقيف وتنظيم العوامل المختلفة للتربية واستفادته منها، ومراعاة الاصول النفسية التي يتميز التلاميذ وقد تشمل عقولهم، وأجسامهم، وتنمي مواعيهم وتربي ملكاتهم تهذب أخلاقهم وتحبب العلم إليهم.

وبذلك يصل المدرس إلى الغاية المقصودة والهدف المنشود.[1]

علاقة اللسانيات التعليمية باللسانيات التطبيقية:

إذا تأملنا الحقلين، تبين لنا مدى الصلة القوية القائمة بينهما، فكلاهما يحتاجان إلى بعضهما باستمرار، وقد استندت الدراسات في هذا الحقل إلى مبادئ تؤسس للعلم الذي يمكن له أن ينعت باللسانيات التطبيقية في تعليم اللغات لذلك فإن هذه المبادئ يمكن حصرها في ما يلي:

المبدأ الأول: التركيز على المتعلم واحتياجاته،[2] أي الاهتمام بالمتعلم ومنحه كل ما هو بحاجة إليه.

المبدأ الثاني: العناية باللغة المنطوقة أولًا ثم المكتوبة،[3] من هنا نستنتج أن الظاهرة اللغوية تتميز بنظامين، نظام اللغة المكتوبة، ونظام اللغة المنطوقة والأولوية تعطى للنظام الثاني باعتبار أن اللغة في أصلها كانت منطوقة قبل أن تكون مكتوبة.

المبدأ الثالث: يتعلق هذا المبدأ بشمولية الأداء الفعلي الكلامي،[4] المقصود بذلك أن العملية التواصلية بين أفراد المجتمع اللغوي تساهم في إنجاحها في عدة جوانب على رأسها الجوانب الحركية العضلية من إشارات وإيماءات.

---

[1] - ياسمينة بريحة- التقويم وأنواعه في طريقة التدريس بالكفاءات الرابعة متوسط- مذكرة لنيل شهادة الماستر، تعليمية اللغة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013م/2014م، ص10

[2] - صالح بلعيد- دروس في اللسانيات التطبيقية- ص78

[3] - عبده الراجحي- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية- ص79

[4] - أحمد حساني- دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات- ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،2009م، ص132

المبدأ الرابع: يتعلق بالدور الذي تقوم به اللغة، بوصفها وسيلة اتصال يستخدمها أفراد المجتمع البشري لتحقيق عملية التواصل فيما بينهم،[1] ومن هنا نرى أن تعلم اللغة يكون أكثر سهولة إذا أصبح الفرد المراد تعليمه في الوسط اللغوي.

من خلال هذه المبادئ نرى أن المناهج والنظريات التي تقوم عليها اللسانيات أثرت بشكل كبير في التعليمية، وهذه الأخيرة سعت للاستفادة منها وتسخيلها لخدمة أغراضها، ولكن رغم ربطهما إلا أن العلاقة بين اللسانيات والتعليمية لم تبلغ بعد الغاية المتوخاة علميًا وبيداغوجيًا على الرغم من خدمتها ولم تكن مطرحة منذ كانت مستمرة في محاولات وأعمال الباحثين .

تتجاوز اللسانيات التطبيقية ما جاءت به اللسانيات النظرية من خلال سعيها وراء تحقيق أهداف علمية، تستفيد منها العملية التعليمية.

ويشار إلى أن الأهمية الخاصة لهذا العلم تتمحور حالتين الآتيتين:

أ- عندما تدعو الحاجة إلى تدريس لغات أجنبية لغير الناطقين بها.

ب- عندما تستدعي الضرورة تطوير لهجات معينة في مجتمع معين يعرف جعلها واسعة النطاق وسط محيطات جديدة. [2]

نستنتج مما سبق أن اللسانيات التطبيقية تدرس اللغة من خلال المجتمع لخدمة أهدافه اللغوية.

- إن تعليم أي لغة كانت يعترضه عوائق لذلك هو بحاجة إلى حلول تشمل ممارسة العملية التعليمية، ولن يعثر على حلول إلى على عنق اللسانيات

[1] - أحمد حساني- دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات 132

[2] - ناصر الدين بن زروق- سلسلة دروس اللسانيات التطبيقية- مقال- نادي بيان الأدب والفكر- 23 أوت 2012م

التطبيقية، فعليه عملية تعليم اللغة لا يمكن لها أن تقوم من دون قاعدة علم اللغة التطبيقي الذي لعب دورًا فعالًا في صقلها وبلورتها. [1]

-انطلاقا من هذا نستنتج أن اللسانيات التطبيقية جعلت من التعليمية الميدان الخصب لتطبيق مختلف نتائجها، وبالتالي أصبحت بمثابة الفضاء العلمي الذي تستقر فيه النظريات اللسانية، إضافة إلى ذلك ما أشار إليه "أحمد حساني " في كتابه(دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات) هو أن التعليمية بعامة وتعليمية اللغات بخاصة أصبحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية النظرية وهذا ما يبين الدور الذي تلعبه اللسانيات التطبيقية في النهوض بالتعليمية نحو الأحسن، فهذا ما جعل التعليمية علم قائم بذاته له مرجعية معرفية ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية. [2]

ثانيا: اللسانيات التطبيقية والحاسوب:

شهد العالم جرّاء بزوغ عصر النهضة التقنية تطورًا ملحوظًا، أتى على جملة من المجالات والتي ألزمتنا على التعامل مع التكنولوجيا والتقنيات الحديثة، إذ بات من الضروري أن نستعين بمختلف وسائلها كالحاسوب مثلًا، فقد احدث نقلة نوعية استجابة لدواعي حضارية واستراتيجية بغية تحقيق مجموعة من الإجراءات للحاق بركب الحضارة ومواكبة ما استجد في مجال الحاسوب بإعادة توصيف اللغة وحوسبتها. [3]

---

[1] - بن عبد الله سعاد- التطبيقات اللسانية في تعليمية اللغة العربية- مذكرة لنيل شهاد الماجيستر في اللسانيات التطبيقية- 2014م/2015م، ص28

[2] - أحمد حساني- دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص130

[3] - دنيا باقل- اللسانيات الحاسوبية- مجلة الدراسات الدراسات الأكاديمية- المركز الجامعي آفلو- المجلد الثاني- ع2، جوان2020م، ص2

1- تعريف الحاسوب:

يُعرف الحاسوب على أنه:" آلة تتحول فيها البيانات والبرامج إلى معلومات مفيدة، وينطبق ذلك على جميع أنواع البيانات والبرامج والمعلومات مهما كانت أحجامها ومجالاتها، ويعد آلة تمثل أحد الأنظمة الحديثة في الاتصال، كما يعتبر تقنية متطورة بالغة التعقيد بالمفهوم التقني، ثم إنه مجموعة من الآلات الإلكترونية التي تقوم بمجموعة مترادفة متتابعة من عمليات المعالجة بمجموعة من البيانات، وفقا لمجموعة من التعليمات المنسقة بشكل منطقي وتسلسل حسب خطة موضوعه مسبقًا، بغرض الحصول على نتائج ومعلومات تفيد في تحقيق أهداف معينة ". [1]

2- تعريف علم الحاسوب:

هو العلم الذي يدرس الحوسبة و معالجة البيانات و النظريات والتطبيقات التي تشكل الأساس لمكننة نقل المعلومات و تشغيلها و تحويلها، وذلك بدراسة برامج وتطبيقات (برمجيات)، ومكونات (عتاد) الحاسوب، في بعض الدول العربية يطلق على مصطلح علم الحاسب الآلي المعلوماتية اختصارا.

تهتم علوم الحاسوب بداية بدراسة الأسس النظرية للحوسبة و المعلومات و تطبيقاتها في الأنظمة الحاسوبية. [2]

- وبناءًا على هذه التعريفات نستخلص أن علم الحاسوب من العلوم التي تهتم باستخلاص قدرة وكفاءة الحاسوب للحصول على المعرفة، بالإضافة إلى الاعتماد عليه كوسيلة مساعدة لتسهيل القيام بمختلف الأعمال.

---

[1] - حسن شحاتة- زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية- دار المصرية اللبنانية- ط1- أكتوبر 2003م، ص167

[2] - ينظر: علم الحاسوب(من دون تاريخ النشر)، تم الاطلاع عليه في 10مارس 2023م،رابط الموقع https://www.marefa.org

3- اللسانيات التطبيقية والحاسوب:

- تعتبر اللسانيات الحاسوبية (computational linguistics) أحد العلوم البينية التي تقع بين علمين مستقلين وذلك لاتصاله بعلم اللغويات أو اللسانيات من جهة، وبعلم الحاسب الآلي من جهة أخرى،[1] فاللسانيات الحاسوبية أحدث فروع في اللّسانيات وأهمها في عصر تتعاظم فيه أهمية الآلة والتقنية والمعرفة،[2] وهي مرادفة للغات الحاسوبية، علم اللغة الحاسبي، اللسانيات الآلية، اللسانيات الإعلامية، وأطلق عليها عبد الرحمن الحاج صالح مصطلح اللّسانيات الرتابية.

- تعددت مفاهيمها وتعاريفها وقد عرفت اللسانيات الحاسوبية في أول مؤتمر دولي أقيم من أجلها سنة 1965م بأنها " علم جديد تتقاطع فيه اللسانيات مع جهاز صوري، تفرزه العلوم المنطقية الرياضية ويخضع للقيود التي تفرضها الآلات المعدة للمعالجة الآلية للمعلومة، ويؤدي البحث في هذا المجال إلى إنشاء نموذج خوارزمي. [3]

- وقد اختلف الباحثون في تحديد مفهوم مضبوط لهذا المصطلح فبعضهم يرى بأنه العمل الذي يبحث في اللغة البشرية كأداة طيعة لمعالجتها في آلة الحسابات الإلكترونية والكمبيوتر، وتتألف مبادئ هذا العمل من: اللسانيات العامة بجميع مستوياتها التحليلية ،ومن علم الحاسبات الإلكترونية ،ومن علم الذكاء الاصطناعي، وعلم المنطق ثم علم الرياضيات.

---

[1] - عبد الله بن يحيى الفيفي- مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية- دار وجوه للنشر والتوزيع- ط1، 2007م، ص5

[2] - وليد أحمد العناتي- اللسانيات الحاسوبية العربية (المفهوم، التطبيقات، الجدوي)- مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات- المجلد السابع- ع2، 2005م، ص62

[3] - دنيا باقل- اللسانيات الحاسوبية- مجلة الدراسات الأكاديمية –ع2، جوان 2020م، ص 2

- ويعرفها دافيد كريستال (David Crystal) بأنها: " فرع من الدراسات اللغوية الذي توظف فيه التقنيات والمفاهيم الحسابية بهدف توضيح المشكلات اللغوية والصوتية ". [1]

- يعرف نيوقس اللسانيات الحاسوبية: " فرع عن علمي اللغة والحاسب يهدف إلى تصميم نماذج رياضية للتراكيب اللغوية، للتمكن من معالجة اللغة آليًا عن طريق الحاسب، كما يعرفه من وجهة نظر لغوية على أنه تشكيل للنظريات والنماذج اللغوية و تنفيذها على الآلة ". [2]

- تقوم اللسانيات الحاسوبية على تصور نظري يتخيل الحاسوب عقلاً بشرياً، محاولة استكناه العمليات العقلية والنفسية التي يقوم بها العقل البشري لإنتاج اللغة وإدراكها وفهمها، ولكنها تستدرك على الحاسوب أنه جهاز أصمُّ لا يُسْتَعَمل إلاّ وفق البرنامج الذي صممه الإنسان له، ولذلك ينبغي أن نوصِّف للحاسوب[3] المواد اللغوية توصيفاً دقيقاً يستنفذ الإشكالات اللغوية التي يدركها الإنسان بالحدس.

وكغيره من فروع اللسانيات، تضم اللسانيات الحاسوبية مكوِّنان: أحدهما تطبيقي والآخر نظري، " التطبيقي فأول عنايته بالناتج العملي لنمذجة الاستعمال الإنساني للغة، وهو يهدف إلى إنتاج برامج ذات معرفة باللغة الإنسانية، وهذه البرامج مما تشتد الحاجة إليه من أجْل تحسين التفاعل بين الإنسان والآلة؛ إذ إن العقبة الأساسية في طريق هذا التفاعل بين الإنسان والحاسوب هي عقبة التواصل".

[1] - دنيا باقل- اللسانيات الحاسوبية- مجلة الدراسات الأكاديمية ، ص3

[2] - عبد الله يحيى الفيفي- مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، ص6

[3] - وليد أحمد العناتي- اللسانيات الحاسوبية العربية (المفهوم، التطبيقات، الجدوي)- مجلة الزرقاء، ص62

"وأما النظري (أو اللسانيات الحاسوبية النظرية) فتتناول قضايا في اللسانيات النظرية، تتناول النظريات الصورية للمعرفة اللغوية التي يحتاج إليها الإنسان لتوليد اللغة وفهمها". [1]

وفي تعريف آخر يقول حسين بن علي الزراعي أنّ: اللسانيات الحاسوبية أو حوسبة اللغة:" فرع من فروع اللسانيات التطبيقية يهتم بوصف اللغات الطبيعية وتوصيفها ومقارنتها، من خلال وضع قاعدة بيانات رقمية ودقيقة للمعارف اللغوية بكل مكوناتها وفروعها باستخدام علوم الحاسوب المختلفة، ويُستخدم لتخزين قواعد البيانات اللغوية برامجٌ حاسوبية تعمل على ربط قواعد اللغات الطبيعية بقواعد لغات الذكاء الاصطناعي بغية التمكين من استرجاع البيانات اللغوية المخزنة واستدعائها ".[2]

- إذن اللسانيات الحاسوبية هي الدراسة العلمية للنظام اللغوي في سائر مستوياته بمنظار حاسوبي، ويتجلى هدفها في تطبيق النماذج الحاسوبية على الملكة اللغوية، وهذه الدراسة لا يمكن أن تتم إلا ببناء برامج حاسوبية لأنظمة اللغات البشرية، من خلا تقييس ومحاكاة نظام الدماغ البشري لنظم عمل الحاسب الآلي. [3]

- وخلاصة القول: إن اللسانيات الحاسوبية علم تطبيقي حديث، وهي علم بيني ينسب نصفه إلى اللسانيات وموضوعها اللغة، ونصفه الآخر حاسوبي وموضوعه ترجمة اللغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب، أو تهيئة اللغة الطبيعية لتكون لغة التخاطب والتحاور مع الحاسوب، بما يفضي إلى أن يؤدي الحاسوب كثيرًا من الأنشطة اللغوية التي يؤديها الإنسان.

---

[1] - وليد أحمد العناتي- اللسانيات الحاسوبية العربية (المفهوم، التطبيقات، الجدوي)- ، ص63

[2] - حسين بن علي الزراعي- اللسانيات وأدواتها المعرفية- مؤسسة الانتشار العربي، ط1، 2016م، ص 208

[3] - دنيا باقل- اللسانيات الحاسوبية- مجلة الدراسات الأكاديمية- ع2، 2020م، ص2

4- نشأة اللسانيات الحاسوبية:

تمَّ اختراع جهاز الحاسوب في أواخر النصف الأول من القرن العشرين، وتحديداً عام 1948م، وأصبح منذ ذلك التاريخ متاحاً للإفادة منه في جميع مجالات الحياة، ومختلف العلوم والمعارف الإنسانية.أما بدء استخدام الحاسوب في دراسة اللغة على مستوى العالم، فمن الصعوبة بمكان وضع تأريخ زمني محدد له؛ وذلك لأنه لم يحدث دفعة واحدة، بل تمَّ نتيجةً لمحاولات متفرقة، وعلى مراحل زمنية مختلفة، وفي دول متعددة.

فعلى المستوى الأمريكي يذكر الدكتور مايكل زار تشناك (M.Zarechnak) أستاذ علم الدلالة ومنظم البرمجة اللسانية الآلية بجامعة جورج تاون، أن العمل في اللسانيات الآلية بدأ في قسم اللسانيات بجامعة جورج تاون سنة 1954م، وذلك في حقل الترجمة الآلية من اللغات الأخرى إلى الإنجليزية، وهذا يعني أن بداية الخمسينيات من القرن الماضي شهدت ولادة المعالجة الآلية للغات البشرية.

أما على المستوى الأوروبي فتذكر المصادر أن أقدم محاولة لدراسة اللغة بوساطة الحاسوب تمَّت سنة 1961م، بجامعة قوتبرغ[1] (Goteborg) السويدية،.والبداية الفعلية لهذا الاتجاه كانت لمركز التحليل الآلي للغة بمدينة (قالارات Gallarat)بإيطاليا، الذي كان يشرف عليه روبارتوبوزا (Roberto Busa) - حيث وضع سنة 1962م الدعائم الأولى لاستخدام الحاسوب في دراسة اللغة، ثم توالى بعد ذلك افتتاح المراكز الحاسوبية للغة في أوروبا والاتحاد السوفيتي، كما هي الحال في المركز الحسابي لدراسة الأدب واللغة في جامعة

[1] - عبد الرحمن بن حسن العارف- توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسات اللغوية العربية- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني- ع 73، 2007م، ص 48.

كامبردج سنة 1964م، والمركز المعجمي بمجمع دالاكروسكا (Dellacrusca) بإيطاليا سنة 1964م، ومعهد الألسنية التابع لمجمع العلوم بكيف في أوكرانيا (الاتحاد السوفييتي سابقاً) سنة 1964م.

- أما بالنسبة للعلوم النظرية عند العرب في العصر الحاضر فقد كانت العلوم الشرعية من أسبق العلوم الإنسانية استخداماً لتقنية الحاسبات الإلكترونية ونظم المعلومات، حيث بُدئ بالعمل بها والإفادة منها في السبعينيات من القرن الماضي، وظلت علوم اللغة العربية في منأى عن الانتفاع بها بعض الوقت، حتى قيض الله لها من رأى أنه يمكن لهذه العلوم أن تفيد من الحاسوب فائدة كبرى.[1]

- ويضيف الدكتور أنيس بأنه انتهز فرصة زيارته لجامعة الكويت سنة 1971م، وهناك التقى بالدكتور علي حلمي موسى، أستاذ الفيزياء النظرية في جامعة الكويت، وطرح عليه فكرة الاستعانة بالحاسوب في إحصاءات الحروف الأصلية لمواد اللغة العربية، بُغْية الوقوف على نسج الكلمة العربية، وقد رحب بهذه الفكرة واستحسنها، وبدأ بالتخطيط لها وتنفيذها في النصف الأول من عام 1971م، وكان من ثمرة ذلك صدور الدراسة الإحصائية للجذور الثلاثية وغير الثلاثية لمعجم الصحاح. [2]

5- مجالات اللسانيات الحاسوبية:

للسانيات الحاسوبية عدة مجالات منها:

1) **التوثيق:** وهو شكل من أشكال العمل الببليوغرافي الذي يستخدم وسائل

[1] - عبد الرحمن بن حسن العارف- توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسات اللغوية العربية- مجلة مجمع اللغة العربية ص 49

[2] - المرجع نفسه، ص50

متعددة، كالمستخلصات والمقالات الببليوغرافية، إضافة إلى الوسائل والطرق التقليدية الأخرى، كالتصنيف والفهرسة، وذلك لجعل المعلومات سهلة المنال، والوصول إليها سهلا أيضا. فالتوثيق مهم في اللسانيات الحاسوبية للوصول إلى المعلومات عند الحاجة، فأصبح الحاسوب بفضل توثيقه للمعلومات يساهم في تسهيل عملية تبادل المعلومات بين مختلف الشعوب وبأيسر الطرق.

2) **صناعة المعجم الالكتروني:** لصناعته لا بد من صياغة المصطلحات وتعميم استعمالها ونشرها ويشترط فيه أيضا: أن يكون شاملًا وعاماً لأن البرنامج اللساني المعد للمعالجة الآلية لا ينبغي أن يفشل في العثور على أية معلومة كيفما كان نوعها وكيفما اتفق، لأن أي خطأ في المعلومات المدخلة من شأنه أن يتسرب إلى باقي مفردات الجملة، ومن ثمة يعرقل عملية اشتغال البرنامج، كما تسعى اللسانيات الحاسوبية إلى إنشاء بنوك للمصطلحات.[1]

3) **الترجمة الآلية:** وهي تقوم على نقل النصوص و الأبحاث من اللغات الأصلية المصدر إلى اللغات الفرعية الهدف، ويتمثل موضوع الترجمة في: تحليل النص الأصلي و نقل عناصره من اللغة التي سيترجم إليها، والترجمة الآلية رهينة التدخل البشري المطلوب لتوضيب النص قبل ترجمته و تهذيبه بعد ترجمته، وتعد وسيلة فعالة من وسائل توظيف المعرفة العلمية والتقنية في المجتمع العربي، لأن معظم المعرفة قد أنتجت ونشرت وحفظت باللغة الانجليزية، وللوصول إليها لابد من تفعيل دور الترجمة وبهذا فإن الترجمة الآلية من اللغات الأخرى إلى العربية أو العكس تعتبر سبيلًا لسد الفجوة العلمية الناتجة عن تضخم الإنتاج العالمي الثقافي بالقياس إلى نظيره العربي، ولنجاحها لا بد من

[1] ـ قماز جميلة- اللسانيات الحاسوبية مفهومها، منهجها ومجالات استخدامها- مجلة العربية- الجزائر، المجلد 8، ع 2، 2022م، ص13

توفير خبرتين الأولى: تتمثل في خبرة اللّسانيين العرفين باللغة، والثانية تتجسد في خبرة الحاسوبيين المهتمين بالمجال المعلوماتي.

4) **إنتاج النصوص:** كان الإنسان هو المفكر والمنتج للنصوص، والمطور والمعدل لها، ولكن كل ذلك يحتاج إلى جهد ووقت كبير، لذلك احتاج إلى وسيلة تقيه عناء ذلك، فكان الحاسوب وذلك بمحاكاته لذهن البشر، معتمدًا على برامج وأنظمة[1] تساعده على تصحيح النصوص ومراجعتها، وتخزينها في ملفات يعود إليها عند الضرورة، فالحاسوب وفر إمكانية الإنتاج النصي كالإعلانات والمراسلات والدعوات وغيرها.

5) **تعليم اللغات والتعريف بالثقافات:** بما أن اللسانيات الحاسوبية علم تطبيقي، فهي تهتم بتعليم وتعلّم اللغات والثقافات، واعتمدت في ذلك على الحاسوب باعتباره من أهم الوسائط التي تمزج بين الصوت والصورة والكتابة، وبذلك يتجاوز الطرق التقليدية في تعليم وتعلم اللغات المتمثلة في التلقين والحفظ والتسميع، مما أدى إلى إعداد برامج حاسوبية تعليمية جديدة تتماشى مع النظريات البيداغوجية والتعليمية السائدة، ومن أهم البرامج التعليمية الخاصة باللغة العربية مثال: برنامج المدقق الإملائي، و المحلل الصرفي...[2]

6- أهداف اللسانيات الحاسوبية:

أما منتهى الغاية التي تجتهد اللسانيات الحاسوبية في تحصلها فهمي أن نهيئ للحاسوب كفاية لغوية تشبه ما يكون للإنسان حين يستقبل اللغة و يدركها و يفهمها

[1] - قماز جميلة- اللسانيات الحاسوبية مفهومها، منهجها ومجالات استخدامها- مجلة العربية- الجزائر، المجلد 8، ع 2، 2022م، ص13

[2] - المرجع نفسه ص 14

ثم يعيد انتاجها على وفق المطلوب، و الكفاية هنا هي المؤدى الضمني لمفهوم تشومسكي،[1] و هي تتألف على المستوى النظري من:

1- استدخال قواعد اللغة في نظامها الصوتي والصرفي وأنماط نظمها الجملية و أنحاء أعاريبها، ودلالات ألفاظها، ووجوه استعمالها وأساليبها في البيان وأحكام رسمها الإملائي، و بيان ذلك أن لكل لغة نظمها الصوتية و الصرفية و النحوية، و التي تتأسس على قواعد يكتسبها الناطق باللغة على نحو غير واع، و يؤديها بتلقائية.[2]

2- إنتاج ما لا يتناهى من الأداءات اللغوية الصحيحة، إذ أنه بالرغم من بناء اللغة على قواعد محدودة إلا أننا نستطيع أن نولد من هذه القواعد ما لا يتناهى من الأداءات، و هذا ما عرفه العرب بالقياس و التمثيل، و عرفه تشومسكي بالاتناهي.

3- تكوين مرجع للتمييز بين الخطأ والصواب، إذ يتشكل من قواعد النظام اللغوي الذي استدخله الناطق باللغة العربية اكتسابًا و صقله بالدربة و المران، مع تفسير الخطأ و تصويبه بالعودة إلى القاعدة.

4- التنقيب عن العمليات الذهنية المخبوءة في العقل الإنساني وتمكين الحاسوب منها، مع تحري الدقة و الموضوعية .

5-سرعة البحث في برمجة اللغات البشرية ضمن إطار تجريبي بحثي.[3]

- من خلال هذا يتبين أن علم اللسانيات الحاسوبية كانت بداياته وإرهاصاته غربية بحيث كانوا هم الأولين إلى استغلال الحاسوب، ثم أخذت جذور هذا العلم تمتد إلى أن وصلت إلى العرب، وكذلك اشتملت على مجالات تطبيقية كثيرة يمكن

[1] - دنيا باقل- اللسانيات الحاسوبية- مجلة الدراسات الأكاديمية، ص14

[2] - وليد أحمد العناتي- اللسانيات الحاسوبية العربي(المفهوم، التطبيقات، الجدوي)- مجلة الزرقاء، ص 63

[3] - المرجع نفسه، ص 64

استغلالها من أجل خدمة اللغة العربية، كما سعت إلى وضع برامج حاسوبية تمكن من فهم اللغة البشرية وإنتاجها والتنقيب عن العمليات الذهنية وكذلك السرعة والدقة العلمية في برمجة اللغات البشرية.

ثالثا: اللسانيات التطبيقية وعلم النفس:

علم النفس: هو العلم الذي يدرس القوانين العامة للسلوك الإنساني، ومن بين الموضوعات الكبرى التي يدرسها موضوعات مثل التعلم والدوافع والإدراك، كلها تتصل بموضوعات أخرى مثل: التخيل والتفكير والحكم والاستدلال[1] كما يتكون علم النفس من عدة فروع ومجالات (علم النفس العام، علم النفس التربوي، علم النفس الإكلينيكي، علم النفس الاجتماعي، علم النفس الجنائي، علم النفس العسكري...).[2]

علم اللغة النفسي: لقد تضافر علم اللغة وعلم النفس ليتولد لنا الحقل البيني المعرفي " علم اللغة النفسي " او ما يسمى " باللسانيات النفسية " Psycholinguistics، حيث يعرفه جلال شمس الدين: "علم يدرس ظواهر اللغة ونظرياتها وطرق اكتسابها وإنتاجها من الناحية النفسية مستخدمًا أحد مناهج علم النفس".[3]

- علم اللغة النفسي فرع من فروع علم اللغة لكنه يقع في الجانب التطبيقي منه أي في مجال علم اللغة التطبيقي، لأن معظم موضوعاته لغوية تطبيقية، ورد في المصادر اللغوية النفسية عدد من التعريفات لهذا العلم:

---

[1] - حلمي خليل- دراسات في اللسانيات التطبيقية- دار المعرفة الجامعية- 2003م، ص93

[2] - سناء منعم- اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية – الجزء الأول- عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع- ط1، 2015م، ص 20

[3] - جلال شمس الدين- علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه- الإسكندرية- توزيع مؤسسة الثقافة الجامعية، 2003م، ص10

- فقد عرفه ديفيد كريستال David Crystal في معجمه اللغوي النظري بأنه: فرع من فروع علم اللغة يدرس العلاقة بين السلوك اللغوي والعمليات النفسية التي يُعتقد أنها تفسر ذلك السلوك.

- وعرفه جاك ريتشاردز وجون بلات وهيدي بلات في معجمهم اللغوي التطبيقي بأنه: العلم الذي يهتم بدراسة العمليات العقلية التي تتم أثناء استعمال الإنسان للغة فهمًا وإنتاجًا، كما يهتم باكتساب اللغة نفسها.[1]

- أما عالم اللغة النفسي ألن جارنهام Allen Granham فقد وصف هذا العلم في كتابه بأنه ميدان علمي تجريبي، وعرفه بأنه علم يدرس الآليات العقلية التي يستطيع الإنسان بواسطتها استعمال اللغة، بهدف الوصول إلى نظرية مفهومه تفسر إنتاج اللغة واستعمالها.

- أما الباحثة النفسية جين بيركو جليسون فقد عرفته في كتابها (Psycho-linguistics) تعريفا نفسيا لغويا أقرب إلى ميدان علم النفس منه إلى ميدان علم اللغة فقالت: إنه العلم الذي يهتم بالكشف عن العمليات النفسية النفسي تقود الإنسان إلى اكتساب اللغة واستعمالها. وقريب من هذا التعريف النفسي اللغوي تعريف جين كيرون Jean Caron أستاذة علم النفس في جامعة برينيرز الكندية لهذا العلم، عرفته بأنه: الدراسة العلمية التجريبية للعمليات لنفسية التي تحدث داخل العقل البشري، التي بها يكتسب الإنسان اللغة الإنسانية الطبيعية ويستعملها. والملاحظ أن هذه التعريفات تتفق على أن علم اللغة النفسي علم يهتم بدراسة السلوك اللغوي للإنسان، والعمليات النفسية العقلية المعرفية التي تحدث في أثناء فهم اللغة واستعمالها، التي من بها يكتسب الإنسان اللغة، لكنها تختلف[2] في تصنيف هذا العلم

[1] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2006م، ص26

[2] - المرجع نفسه- ص27

وتناول موضوعاته وترتيبها حسب أهميتها، فالتعريفات الأولى تعريفات لغوية، ينظر مؤلفوها إلى هذا العلم نظرة لغوية نفسية أما التعريفان الأخيران فينظر مؤلفهما إلى هذا العلم نظرة نفسية لغوية.

علم اللغة النفسي أم علم النفس اللغوي؟

يرى فريق من الباحثين أن المصطلحين مترادفان، وأنهما اسمان لعلم واحد عرف أول الأمر بعلم النفس اللغوي ثم تطور فأضيف إليه مصطلح آخر هو علم اللغة النفسي كغيره من العلوم النفسية المرتبطة بالعلوم الأخرى غير أن المتتبع للدراسات اللغوية والنفسية والتربوية يدرك أن ثمة فروقًا دقيقة بين المصطلحين سواء من الناحية التاريخية أم من الناحية الوظيفية، فمن الناحية التاريخية يلاحظ أن مصطلح **علم النفس اللغوي** Psychology of language أسبق في الظهور من مصطلح **علم اللغة النفسي**،[1] فقد ظهر الأول في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وظهر الثاني في بداية النصف الثاني من القرن العشرين.

ومن الناحية الوظيفية يعد **علم النفس اللغوي** فرعًا من فروع علم النفس، ويعد الثاني **علم اللغة النفسي** فرعًا من فروع علم اللغة، ولكل واحد منهما وظائفه ومجالاته.

فعلم النفس اللغوي أو سيكولوجية اللغة كما يسميه علماء النفس فرع من فروع علم النفس، يهتم بعلم نفس اللغة، فيدرس اللغة بوصفها مكونًا من المكونات النفسية وظاهرة من ظواهر النفس البشرية، ويتناولها أداة لشرح المفاهيم النفسية كالذكاء والذاكرة والانتباه والخوف وعيوب النطق والتعلم وتحديد وظائفها في السلوك.

[1] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي ص28

أما علم اللغة النفسي فهو فرع من فروع علم اللغة، يهتم أصحابه بالتفسير اللغوي للعمليات العقلية ذات العلاقة بفهم اللغة واستعمالها واكتسابها، كما يهتمون بالبحث في أثر القيود النفسية على فهم اللغة واستعمالها وبخاصة ما يتعلق بالذاكرة، وقد ظهر علم اللغة النفسي في الساحة اللغوية علمًا مستقلًا بهذا المفهوم عندما طرح اللغوي الأمريكي نوم تشومسكي نظرياته وآراءه حول طبيعة اللغة ووظيفتها ومنهج دراستها وتحليلها وأساليب اكتسابها.[1]

ومن خلال ما تطرقنا إليه سابقًا نرى أن علم اللغة النفسي فرع من فروع علم اللغة التطبيقي، يهتم بدراسة اللغة واكتسابها واستعمالها وفهمها، ويقوم بدراسة الوظائف النفسية للغة ويسعى إلى تسهيل عملية الاتصال وتوظيف الوسائل اللغوية المتاحة للغة المستخدمة، لأنه يدرس السلوك اللغوي الذي هو اتصال بين علم اللغة وعلم النفس، وسواء استعملنا مصطلح علم النفس اللغوي، أم استعملنا مصطلح علم اللغة النفسي فكلاهما يعبر عن العلاقة الوطيدة بين علم النفس، وبين علم اللغة.

موضوع علم اللغة النفسي:

- من الواضح أن موضوع علم اللغة النفسي هو اللغة نفسها، أي دراسة اللغة والبحث فيها وصفًا وتحليلًا واكتسابًا وتعلمًا وتعليمًا، بيد أن هذه الدراسة تنطلق من المفهوم اللغوي المعرفي الفطري المعاصر الذي يرى وظيفة اللغوي هي الغوص في أعماق اللغة والبحث في جوانبها النفسية المعرفية، وما يرتبط بذلك كله من نواح فسيولوجية واجتماعية، للوقوف على ما يعرفه الإنسان عن اللغة، بدلا من الاقتصار على وصفها وصفًا شكليًا ينحصر في الأصوات والصرف والنحو والدلالة.[2]

[1] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي- ص29

[2] - المرجع نفسه ص34

إذن موضوع علم اللغة النفسي هو نفسه موضوع علم اللغة عند اللغويين المعرفيين الفطريين.

أهداف علم اللغة النفسي ومجالاته :

أولا: أهدافه

إن أهم هدف علم اللغة النفسي هو الإجابة عن السؤال التالي: كيف يكتسب الإنسان اللغة و كيف يستعملها ؟ ثم يتفرع عن هذا السؤال أسئلة أخرى[1] يسعى علم اللغة النفسي إلى الإجابة عنها مثل: كيف يفهم الإنسان الكلام وكيف ينتج ؟ و ما وظيفة القواعد العقلية في العمليات التوصيلية ؟ و ما الآليات العصبية التي تتحكم في ذلك ؟ وما المشكلات التي تؤثر في اكتساب اللغة و فهمها واستعمالها؟[2]

ينتج عن ذلك أهداف منها :

- مراعاة الأسس النفسية للمتعلمين عند تعليم و تعلم اللغة
- مراعاة الدافعية
- مراعاة الميول و الحاجات
- فهم نظريات التعلم[3]

ثانيا: مجالاته

1- دراسة الصلة بين اللغة والفكر: يرى التجريبيون بأن اللغة ليست مجرد أصوات لسانية وإنما هي أغراض، تشتمل على تفكير إنساني يقاس به أساليب الأداء التي يقوم بها الفرد في موقف من المواقف،[4] واللغة لا يمكن فهمها إلا من خلال ارتباطها بالفكر، وكلما زاد التفكير عمقًا زادت حاجة العقل إلى استخدام اللغة أكثر وإذا أمكن التفكير دون لغة، فإنه لا يستمر طويلًا وقد يكون ردّ فعل

[1] - صالح بلعيد- علم اللغة النفسي- دار هومة للنشر والتوزيع- الجزائر- ط2- 2011م، ص12
[2] - جاسم علي جاسم- علم اللغة النفسي في التراث العربي- مجلة الجامعة الإسلامية- ع154، ص509
[3] - أحمد دكار- محاضرات علم النفس اللغوي- 2020م، ص2
[4] - صالح بلعبد- علم اللغة النفسي ص12

سريع غريزي...لموقف سريع دون التفكير في عاقبة الأمر، فنحن نفكرّ باللغة ونشعر بوجودنا وبحاجاتنا المختلفة وعواطفنا وميولنا ومعنى ذلك لا نفهم أنفسنا إلا بالتفكير، ويعني ذلك أن هناك صلة وثيقة بين اللغة والفكر.[1]

2- دراسة آليات الحديث: وهو الكلام الطبيعي غير المخطط له وهو الحديث التلقائي الذي يدور بين اثنين أو أكثر في موقف من المواقف والحديث أنواع: حديث عفوي يأتي صدفة دون تحضير، وحديث غير عفوي يخطّط له ويحضّر له مثل إلقاء محاضرة أو الدفاع عن قضية ما.[2]

3- دراسة الوظيفة العاطفية للغة: فاللغة تعبّر عن كل المواقف وتستعمل وسائل التأثير، وأدوات التأثير متعددة قد تكون في اختيار الكلمات أو في توظيف الإشارات أو في رفع الصوت وخفضه...الخ، وتدخل عمليات فنّ الإلقاء وحسن التبليغ، والتأثير على المستمع أو المشاهد، وإن الوظيفة العاطفية للغة تتحدد من خلال السياق العاطفي في مقابل الجانب الموضوعي. [3]

4- الاكتساب اللغوي: يهتم بالكيفية التي يتعلم أو يكتسب بها الإنسان اللغة سواء كانت لغته الأم أو اللغة الثانية كما يدرس النظريات المفسرة للاكتساب اللغوي.[4]

5- الذكاء الاصطناعي Artificial intelligence (AI): مجال يسعى إلى بناء أنظمة قادرة آليًا على اتخاذ القرارات بصورة تشبه إلى حد كبير عمل العقل البشري، وهو علم حديث يهدف إلى تمكين الحاسوب والآلات الذكية من

[1] - صالح بلعيد- علم اللغة النفسي- ص13
[2] - المرجع نفسه ص15
[3] - المرجع نفسه ص17
[4] - خلود صالح- فاطمة حجازي- الفكر البيني في اللسانيات الحديثة: اتجاهات في اللسانيات النفسية- كلية دار العلوم- جامعة المنيا- مجلة الدراسات العربية، ص2602

اكتساب صفة الذكاء الإنساني، وتقوم بممارسة أبنية معرفية دقيقة كالتي يمتلكها البشر من التفكير والتعلم، والإبداع والتخاطب.[1]

6- أمراض الكلام: هي أمراض ناتجة عن سوء الأداء وقلة القدرة على الكلام ومنها[2]: التمتمة، الفأفأة، اللجلجة، الرتّة، التشديق، اللعثمة، التأتأة، وتأخر النطق والحبسة، اللثغة وهي الانحراف بالصوْت حتى ينطق صوتًا آخر فالحاء تلفظ هاء مثل: حمار- وحش = همار- وهش.[3]

7- سيكولوجية القراءة: psychology Reading القراءة عملية سيكولوجية لغوية معقدة، تحتاج طاقة ذهنية عليا من الإدراك المجرد، والانتباه، والفهم، والتناسق العقلي الحركي للحواس المتصلة بها، لتعمل هذه الطاقة على ربط الكلمات المكتوبة بدلالاتها، كما تعمل على توجيه المتعلم أثناء العملية التعليمية بوجه عام، وعند قراءة النصوص، وفهمها، وكتابتها على وجه الخصوص.

8- **لغة الإشارة Sign language:** تتركز جهود علماء اللغة النفسي على التعرف على آليات اكتساب اللغة الإشارية واستعمالها، ونموها، وما يتعلق بها من اضطرابات ومشكلات لغوية، ونفسية، واجتماعية، كما اهتموا بدراسة اللغة الإشارية نفسها والبحث في قوانينها، وقواعدها. وتعرضوا لأنواع الرموز وصنفوها إلى الرموز اللغوية، والرموز غير اللغوية التي يندرج فيها الإشارات، والحركات، والإيماءات التي يستخدمها الصم لأغراض تواصلية، فضلاً عن الأشكال الإشارية الرمزية، والحركية التي تستخدم في أغراض اجتماعية أو

[1] - خلود صالح- فاطمة حجازي- الفكر البيني في اللسانيات الحديثة: اتجاهات في اللسانيات النفسية، ص2603

[2] - صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية، ص176

[3] - إبراهيم خليل- مدخل إلى علم اللغة- دار المسيرة – عمان- الأردن- ط1، 2010م، ص54

ثقافية، كإشارات الطريق، والرسوم، واللوحات الإرشادية، وإشارات الملاحة البحرية، والجوية، وحركات اليدين، وغمزات العين.[1]

إذن من خلال هذه التشابكات بين الأسئلة وإجاباتها حول اهتمامات علم اللغة النفسي ومجالاته المتنوعة(الاكتساب اللغوي- الذكاء الاصطناعي- أمراض الكلام- لغة الإشارة...) يمكننا استخلاص أن هذا العلم يهدف إلى فهم طبيعة العمليات التي يخضع لها الدماغ لفهم اللغة وإنتاجها واكتسابها.

رابعا: اللسانيات التطبيقية وعلم الاجتماع

اللغة ليست ممارسة فردية فقط فبالكلام نحن لا نظهر مزايانا الخاصة وشخصياتنا فحسب بل نبدي انتماءنا إلى جماعة، ولذلك تعد اللغة إحدى الظواهر الاجتماعية، يتأثر نظامها اللغوي بالخصائص الاجتماعية لمتكلميها، ولما كانت اللغة شديدة الصلة بالمجتمع فإنها تحمل خصائصه وسماته، حتى إن الناظر في لغة من اللغات يمكنه أن يعرف الطبائع العامة لمتكلميها، وآدابهم وأعراقهم وثقافتهم الاجتماعية.

ونتيجة لهذا التداخل بين اللغة وبين بقية الظواهر الاجتماعية فإن علم اللغة هو الآخر يتداخل مع علم الاجتماع، فظهر ما يسمى بعلم اللغة الاجتماعي، أو علم الاجتماع اللغوي.

1- مفهوم علم الاجتماع (Sociologie): هو ذلك العلم الذي يعنى بدراسة الحياة الاجتماعية والجماعات والمجتمعات الإنسانية، ويدرس السلوك الاجتماعي للأفراد، وهو يهدف إلى فهم الفعل الاجتماعي بطريقة شارحة،

[1] - خلود صالح- فاطمة حجازي –الفكر البيني في اللسانيات الحديثة: اتجاهات في اللسانيات النفسية ص2606

فهذا العلم تربطه علاقة وطيدة بين الفرد والسياقات الاجتماعية من خلال دراسة كل السلوكيات والممارسات التي يتصرّفها داخله،

وإذا كان لهذا العلم جوانب كثيرة وميادين مختلفة ومتفرعة يقوم بدراستها كـــ (علم الاجتماع السياسي والاقتصادي والصناعي والأدبي واللغوي...)، فإن اللغة تعد وجهاً من أوجه اهتماماته، فهو يدرسها من خلال العلاقة القائمة بين هذا الثالوث المتشكّل من اللغة و الفرد (أو الأفراد) والمجتمع، ويسمى هذا العلم بعلم اللغة الاجتماعي.[1]

2- مفهوم علم اللغة الاجتماعي (Sociolinguistique):

علم اللغة الاجتماعي فرع من فروع علم اللغة، لكنه يقع في الجانب التطبيقي منه، أي يقع في مجال علم اللغة التطبيقي أو اللغويات التطبيقية، بالنظر إلى أن معظم موضوعاته تقع في هذا الجانب، وهذا العلم من العلوم الحديثة التي لم تتضح معالمها ولم تستقل استقلالا تامًا إلا في أواخر الخمسينات وبداية الستينات من القرن العشرين، وهناك تعاريف كثيرة لعلم اللغة الاجتماعي عند اللغويين.[2]

يقوم هذا الاختصاص على دراسة بنية تطور اللغة ضمن السياق الاجتماعي الذي تستعمل فيه اللغة، وهو علم اللغة ذاته ويهدف إلى تحقيق ما لم تستطع اللسانيات تحقيقه في بعض الخصوصيات، كما يدرس اللغة كما هي مستعملة من أفراد المجتمع اللغوي الذين يتواصلون بها في حياتهم اليومية على اعتبار أن علم اللغة يدرس حياة العلامات وسط المجتمع، إن علم اللسانيات الاجتماعية يهدف

[1] - عبد القادر علي زروقي- الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي- مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية- الجزائر- ع 35/ سبتمبر 2018م، ص996

[2] - محمد عفيف الدين دمياطي- مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي- إندونيسيا- مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع- ط2- 2017م، ص7

إلى دراسة اللغات البشرية ضمن البوتقة اللغوية الاجتماعية التي تؤثر على العملية اللغوية والتي يستخدمها الناس في مجالات عديدة من الحياة الاجتماعية.[1]

يُعْرفُ علم اللغة الاجتماعي بمعناه الضيق بأنّه علم يهتم بالخطوط العامة التي تميز المجموعات الاجتماعية من حيث أنّها تدخل في تناقضات في حياتها وتطورها وما يعتورها من شؤون الحياة، ومبلغ اتصالها بما عداها من الظواهر الاجتماعية التي لها تأثير على اختيار الناس للغة، وما تحمله هذه اللغة من طوابع الحياة التي يحياها المتكلّمون، وطرائق الاستعمال اللغوي التي يكتسبها الإنسان في المجتمع. [2]

وفي تعريف آخر: علم اللغة الاجتماعي هو علم يبحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني، واستعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك ويركز على الموضوعات التي ترتبط بالتنظيم الاجتماعي لسوك اللغة.

ويرى محمد الخولي أنه علم يدرس مشكلات اللهجات الجغرافية واللهجات الاجتماعية والازدواج اللغوي والتأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع.[3]

وأما أحمد شفيق الخطيب فيعرّف علم اللغة الاجتماعي بأنه دراسة اللغة من ناحية صلتها بالعوامل الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية، المستوى التعليمي ونوع التعليم، العمر، والجنس، والأصل العرقي.[4]

---

[1] - صالح بلعيد علم اللغة النفسي- ص82

[2] - هادي نهر- دراسات في اللسانيات- عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع- إربد، الأردن- ط1- 2011م، ص346

[3] - محمد عفيف الدين دمياطي- مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي- ص8

[4] - أحمد شفيق الخطيب- قراءات في علم اللغة- دار النشر للجامعات- مصر- ط1- 2006م، ص68

3- علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي:

رأى هدسون أن قيمة علم اللغة الاجتماعي تكمن في قدرته على إيضاح طبيعة اللغة بصفة عامة وإيضاح خصائص محددة للغة بعينها، ومن الطبيعي أن يدرك دارسو المجتمع أن حقائق اللغة يمكن أن تزيد من فهمهم للمجتمع، وكذلك فإنه من الصعب أن نجد في خصائص المجتمع ما يمكن أن يكون أكثر تمييزًا للمجتمع من لغته، أو يوازيها أهمية في الدور الذي تؤديه في عملية قيام المجتمع بوظيفته.

ويمكن أن نعرف علم اجتماع اللغة على أنه دراسة المجتمع في علاقته باللغة (وهو عكس تعريفنا لعلم اللغة الاجتماعي).

والاختلاف بين علم اللغة الاجتماعي Sociolinguistics وعلم الاجتماع اللغوي the Sociology of Language، ليس اختلافا في العناصر وإنما في محور الاهتمام، ويستند ذلك إلى الأهمية التي يوليها الدارس للغة أم المجتمع، وإلى مدى مهارته في تحليل البنية اللغوية أو الاجتماعية، وهناك قدر كبير من التطابق بين هذين العلمين.[1]

ومما سبق نستنتج أن علم الاجتماع هو ذلك العلم الذي يُعنى بدراسة حياة الأفراد داخل مجتمعاتهم الضيقة والواسعة من جميع النواحي الاجتماعية وباعتبار أن اللغة ظاهرة اجتماعية، فهو يدرسها من هذا الجانب حيث يسمى هذا العلم بعلم اللغة الاجتماعي.

4- موضوعات علم اللغة الاجتماعي:

إن علم اللغة الاجتماعي يهتم برصد أبعاد العلاقة وأشكالها المختلفة التي تظهر في تعدد المستويات اللغوية في المجتمع الواحد أو تعدد اللغويات واللهجات، ويهتم برصد هذه المستويات أو اللهجات أو اللغات وتحديد المجتمعات التي تستخدمها

[1] - هدسون- علم اللغة الاجتماعي- عالم الكتب للنشر والتوزيع- القاهرة-ط2، 1990م، ص17

سواء أكانت هذه الجماعات عرقيّة أم دينية أم مهنية أم طبقية، كما يهتم هذا الإطار بالتخطيط اللغوي Language planing الذي يعالج قضايا كثيرة مثل تقرير النظام الكتابي واختيار اللغات الرسمية.

يهتم علم اللغة الاجتماعي أيضا بدراسة التباين الاجتماعي الذي يظهر واضحًا في المجتمع اللغوي، ويسجل الفروق اللغوية الموجودة بين طبقات المجتمع المختلفة، كما يرصد التحول أو الانقال الاجتماعي من طبقة لأخرى، كما يضع هذا العلم في الاعتبار عند دراسة معاني الكلمات تحديد دلالاتها من خلال سياقها الاجتماعي ومواقف قائليها ومكانتهم في الطبقات الاجتماعية.[1]

ويتناول موضوع علم اللغة الاجتماعي كذلك دراسة العوامل الاجتماعية التي تحكم الاستعمالات اللغوية المختلفة بين الأفراد، ومنها على سبيل المثال العلاقات المحددة بين المشاركين في الحديث، وأسلوب التخاطب، والمكانة الاجتماعية لكل منهم، والأدوار الاجتماعية التي يقومون بأدائها وهدف المحادثة وموضوعها وآداب الحديث.

إن علم اللغة الاجتماعي يفيد الإنسان في عملية الاتصال والتفاعل اللغوي داخل الجماعات اللغوية المعينة، فيمكنه من اختيار نوعية اللغة المستخدمة.

وفي عملية تعليم اللغة يفيد علم اللغة الاجتماعي في زيادة فهم الطالب للثقافة الأجنبية، وتقليل تعصب الفرد لثقافته، وزيادة فهمه للبعد التاريخي للثقافة القومية.[2]

ومع الآخر نرى أن للعلم الاجتماعي أهمية كبيرة لأنه يدرس العلاقة بين الثقافة واللغة، وكلما تطورت الثقافة تطورت اللغة، فإن اللغة هي مرآة المجتمع ففيها ثقافتهم وتاريخهم وأسلوب حياتهم.

---

[1] - محمد عفيف الدين دمياطي- مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي- ص10

[2] - المرجع نفسه ص 11

وفي خاتمة هذا الفصل نستنتج ان اللسانيات التطبيقية ليست تطبيقًا لعلم اللغة وليس له علم نظرية خاصة به، بل هو ميدان تلتقي فيه جميع العلوم التي تعالج اللغة كنشاط إنساني مثل علم اللغة، علم النفس، علم الاجتماع...الخ، وقد نشأ هذا العلم في بادئ الامر بمجال الترجمة وتعليم اللغات ثم ظهرت أنواع أخرى مثل: اللسانيات النفسية واللسانيات الاجتماعية واللسانيات الحاسوبية وغيرها من العلوم حتى أصبحت بعض هذه المجالات علومًا قائمة بذاتها كاللسانيات النفسية والاجتماعية، ولقد كان الفضل للسانيات التطبيقية حيث أنها حددت وسعت إلى ظهور مجالات جديدة وقامت باستكمال النقائص التي تركتها النظريات اللسانية وتطبيقها على مواضيع متعددة.

الفصل الثاني:

تجليات اللسانيات التطبيقية في الوطن العربي

قراءة في مشروع حوسبة اللغة العربية عند عبد الرحمن الحاج صالح

السيرة الذاتية لعبد الرحمن الحاج صالح:

- ولد عبد الرحمن الحاج صالح بمدينة وهران سنة 1927م، درس في مصر وبوردو وباريس، كان أستاذا بجامعة الرباط بالمملكة المغربية من سنة 1961م إلى سنة 1962م، وبعد ذلك صار مديرًا لمعهد العلوم اللسانية والصوتية التابع لجامعة الجزائر، ثم مديرًا لمركز البحوث العلمية لترقية اللغة العربية قبل أن يعينه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيسًا للمجمع الجزائري للغة العربية سنة 2000م، وهو عضو في المجامع العربية الآتية: دمشق، وبغداد، وعمّان، والقاهرة،[1] كما شغل أيضا منصب رئيس اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في الجزائر.

- لقب حاج صالح بـ"أبو اللسانيات والرائد في لغة الضاد"، لأنه كرس حياته في البحث والتنقيب في مجال اللغة العربية، ومن خلال اهتمامه لهذه اللغة اكتشف أهمية التراث العلمي اللغوي العربي من خلال ما اطلع عليه خاصة من كتاب "سيبويه"، ومن أبرز أعمال الباحث الجزائري، تأسيسه للدرس اللساني في الجامعة الجزائرية، ومشروع الذخيرة اللغوية العربية، الذي أسسه بفضل أبحاثه عن طريق البرمجة الحاسوبية، وكان أول عالم عربي يدعو إلى ذلك المشروع، وبالإضافة إلى رصيده العلمي والمعرفي، شارك حاج صالح في النضال ضد الاستعمار الفرنسي، فالتحق بحزب الشعب الجزائري بعمر لا يتجاوز 15 عاما.

- تحصل عبد الرحمن حاج صالح على العديد من الجوائز، من بينها "جائزة الملك فيصل" عام 2010م، تقديرا لجهوده العلمية المتميزة في تحليله النظرية

[1] - الشريف بوشحدان- الأستاذ عبد الرحمن حاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية- مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية- ع7، جوان 2010م، ص20

الخليلية النحوية وعلاقتها بالدراسات اللسانية المعاصرة، ودفاعه عن أصالة النحو العربي، وجهوده البارزة في حركة التعريب.[1]

- ألَّف وشارك في تأليف عدّة كتب في علوم اللغة العربية واللسانيات العامة منها: معجم علوم اللسان، بحوث ودراسات في علوم اللسان، السماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، علم اللسان العربي وعلم اللسان العام (بالفرنسية في مجلّدين)، النظرية الخليلية الحديثة، مفاهيمها الأساسية، ومنطق العرب في علوم اللسان.

- توفي يوم الأحد 5 مارس 2017 (6جمادى الآخرة 1438هـ)بالعاصمة الجزائر، عن عمر ناهز 90 عاماً بعد معاناة مع المرض. [2]

مشروع الذخيرة اللغوية:

مشروع الذخيرة اللغوية العربية مشروع عربي، الهدف منه هو إنشاء بنك إلكتروني للغة العربية المستعملة بالفعل وعمل معجم إلكتروني فيه اللّغة العربية في الكلمات المرادفة لها في اللّغة الإنجليزية والفرنسية. ويرأس هذا المشروع الدكتور عبد الرحمن حاج صالح.[3]

وقد عرض مشروع الذخيرة العربية لأول مرة، على مجلسها التنفيذي في ديسمبر 1988م فوافق أعضاؤه على تبنيه، وقد راسلت المنظمة أهم المؤسسات العلمية العربية والجهات الرسمية المعنية بالتربية و التعليم العالي والبحث العلمي تطلب منها إبداء الرأي فيه وفي كيفية تنفيذه، فتوالت على المنظمة إجابات

[1] - حاج صالح الجزائري- أبو اللسانيات والرائد في لغة الضاد- 06/03/2017- تم الاطلاع عليه https://www.aljajeera.net -15/05/2023

[2] - عبد الرحمن حاج صالح- ويكيبيديا https://ar.m.wikipedia.org

[3] - الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح- أعمال الملتقى الوطني- منشورات المجلس 2018م- جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، ص161

كثيرة كلها إيجابية وأجمعت على أهمية المشروع وضرورة الشروع في إنجازه في أقرب الآجال.

ثم نظمت جامعة الجزائر مع المنظمة في ماي 1991م، أول ندوة للمشروع شارك فيها بعض ممثلي الهيئات العلمية العربية لأجل النظر في كيفية إنجاز المشروع واتخاذ التدابير اللازمة لسير العمل المشترك. وخرجوا بتوصيات تخص تنظيم العمل وكيفية المشاركة وإنشاء الهيئات المناسبة للمتابعة، واتفقوا على أن يلتقوا من جديد في ندوة ثانية موسعة بجميع ممثلي البلدان العربية واتفقوا أن يكون المكان هو دمشق.[1]

أهداف المشروع:

1- **الذخيرة العربية بنك معلومات آلي:** إن الهدف الرئيسي لهذا المشروع هو أن يمكّن الباحث العربي أيا كان وأينما كان من العثور على معلومات شتى من واقع استعمال العربية بكيفية آلية وقت وجيز، وهذا ما سيتحقق بإنجاز بنك آلي للغة العربية المستعمل بالفعل، يتضمن أمهات الكتب التراثية والأدبية والعلمية والتقنية و غيرها، و على الإنتاج الفكري العربي المعاصر في أهم صوره بالإضافة إلى العدد الكبير من الخطابات والمحاورات العفوية بالفصحى في شتى الميادين، فهو بنك يضم نصوصًا عربية فصيحة، سواء كانت محررة (مكتوبة) أو (منطوقة)، لا مجرد مفردات.[2]

[1] - الجهود اللغوية لدى عبد الرحمن الحاج صالح- أعمال الملتقى الوطني- ص162

[2] - صفية بن زينة- نور الدين دريم- مشروع الذخيرة العربية في تصور الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح- مجلة موازين- جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف (الجزائر)- المجلد1- ع2- 2019م، ص25

2- الذخيرة مصدر لمختلف المعاجم والدراسات: ذكر الدكتور الحاج صالح جملة من المعاجم التي يمكن أن تستخرج من هذا البنك (والذي يسميه المهندسون بقاعدة المعطيات النصية) نذكر منها:

- **المعجم الآلي الجامع للألفاظ اللغة العربية المستعملة:**

و يضم جميع المفردات العربية التي وردت في النصوص المخزنة قديمها وحديثها، مع تحديد معانيها المستخرجة من السياقات التي وردت فيها.

- **المعجم الآلي للمصطلحات الآلية و التقنية المستعملة:**

يضم المصطلحات المستعملة و لو في بلد واحد أو جهة معينة، لأنها قد وردت في نص واحد على الأقل، مع ذكر مقابلها بالفرنسية أو الإنجليزية، ويشار إلى تلك المصطلحات التي لم تستعمل ووردت في معجم حديث، و يذكر مصدرها، و ينبغي أن يقسّم المعجم العام إلى معاجم متخصصة، بحسب فنون المعرفة، ومجالات المفاهيم .

ويرى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، أن كل واحد من هذين المعجمين آلي مثل الذخيرة في شكلها الأول ومعنى ذلك أنه يقوم على ركيزة متصلة بالحواسيب في أحدث صورها مثل الأقراص البصرية أو المغناطيسية التي يمكن أن تحتوي على ملايير النصوص، كما يمكن أن ينشر كل منهما وكذا المعاجم المتخصصة على الشكل التقليدي.[1]

- **المعجم التاريخي للغة العربية.**
- **معجم الألفاظ الحضارية (القديمة والحديثة).**
- **معجم الأعلام الجغرافية.**

[1] - صفية بن زينة- نور الدين دريم- مشروع الذخيرة العربية في تصور الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح- مجلة موازين- ص26

- **معجم الألفاظ المتجانسة والمترادفة والمشتركة والأضداد.**[1]

أهمية المشروع

- يعمل هذا المشروع على الاستعانة بالحاسوب واستغلال سرعته الهائلة في علاج المعطيات وقدرته العجيبة في تخزين الملايين من هذه المعطيات في ذاكرته لإنشاء بنك آلي من المعطيات يحتوي على أهم ما حرّر بالعربيّة مما سينتجه على مرّ السنين،على أن يكون هذا البنك الآلي تحت تصرف أي باحث في أي مكان في العالم، فيمكنه أن يسأل الحاسوب عما يشاء من المعلومات فيجيبه بسرعة الضوء، فشرعت بعض المؤسسات العربيّة في تخزين بعض النصوص العربيّة مثل: القرآن الكريم وكتب الحديث والشعر الجاهلي.

- فالذخيرة اللغوية العربية إذن بنك آلي من النصوص القديمة والحديثة (من الجاهلية إلى وقتنا الحاضر)، وأهم صفة تتصف بها هي سهولة حصول الباحث على ما يريد، وسرعته ثم شمولية المعلومات التي يمكن أن يحصل عليها وأهم من هذا أيضا اشتمالها على الاستعمال الحقيقي للغة العربيّة عبر العصور وعبر البلدان العربيّة المختلفة.[2]

فوائد الذخيرة اللغوية العربية:

للذخيرة اللغوية العربية فوائد جليلة وعظيمة وقد حصر الدكتور الحاج صالح جملة من فوائدها نذكر منها:

- إنها تمثل الاستعمال الحقيقي للغة العربية من أقدم العصور حتى العصر الحاضر ولا تقتصر على المعاجم فحسب و إنما تشمل كل النصوص ذات الأهمية، المحررة منها (المكتوبة) والمنطوقة الفصيحة في شتى الميادين.

---

[1] - الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح- أعمال الملتقى الوطني- ص 408

[2] - المرجع نفسه- ص162

- تعد بمثابة فهرسة آلية كبيرة شاملة لكل ما أنتجه الفكر العربي مع اعتمادها على أجهزة إلكترونية في أحدث صورها.

- تعتبر الوسيلة الوحيدة التي تستطيع أن تقوم بعمليات تعالج بها النصوص و غيرها من العمليات العلاجية المفيدة بعرضها على الشاشة و إمكانية طبعها بالطابعات الآلية في وقت وجيز والحصول عليها في وقت قصير و ذلك بفضل شبكة الأنترنيت. [1]

- إقامة الدراسات العلمية المقارنة في مختلف الميادين حول مجموعة معينة من المفاهيم العلمية.

- البحث المنتظم عن تطور الفكر العربي العلمي بالاعتماد على تطور دلالات الألفاظ العلمية داخل حقول دلالية عبر الزمان.[2]

- -إمكانية وضع معجم شامل للغة العربية المستعملة بالفعل تخصص لكل مدخل فيه دراسة لغوية دقيقة.

- أما الدراسات التّي يمكن القيام بها انطلاقا من الذخيرة وبالنظر إلى محتواها فيمكن أن تخص اللّغة العربيّة في ذاتها، لأن الذخيرة هي بمنزلة ما دوّن من كلام العرب في عهد اللّغويين العرب الأولين، فقد جمعوا العدد الهائل من النصوص النثرية والشعرية وأمثال العرب وكلامهم العفوي، بالإضافة إلى النص القرآني وانطلقوا من هذه المدونة اللّغوية العظيمة لاستنباط قوانين العربية وأوصافها من الاستعمال الحقيقي لها، كما استخرجوا منه المعجم العربي .

[1] - صفية بن زينة- نور الدين دريم- مشروع الذخيرة اللغوية العربية في تصور الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح- ص27

[2] - الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح- أعمال الملتقى الوطني- ص 168

وعلى هذا فإن أنـواع الدراسات اللّغوية التّي يمكن أن تقام على الذخيرة كثيرة جدا مثل: دراسة تطور معاني الكلمات عبر العصور، ودراسة تردّدها بالنسبة لعصر واحـد أو مؤلـف واحـد، ودراسة تردّد المواد الأصلية وأوزانها [1] في كتاب واحد أو عدة كتب ودراسة صيغ الجمل بحسب الأغراض والموضوعات، ودراسة أساليب الكتّاب في كـل عصـر ودراسة اتساع رقعة الاستعمال للمصطلحات في عصرنا هذا، ودراسة الأصـوات العربيّة (من خلال الذخيرة الآلية الصائتة)، ودراسة مجالات المفاهيم الحضارية أو العلميّة خاصة، ودراسة المترادف والمشترك من الألفاظ في الاستعمال فـي وقـت معيّن، ودراسة الغريب والشاذ إفرادًا وتركيبا كيفا وكمّا وبالنسبة إلى كل مؤلف أونص وكل عصر، ودراسة صيغ الجمل وظواهر الفصل والوصل فـي الخطـاب ودراسات في المجاز والاستعارة والكناية وغيرها من الصـور البيانيـة ودراسـة تطور كل هذا، وغير ذلك مما يخص اللّغة كلغة قديما أو حـديثا عبـر العصـور والبلدان. [2]

وظائف الذخيرة الأساسية:

من بين الوظائف الأساسية التي تقوم بها الذخيرة:

1- تحصيل معلومات تخص الكلمة العربية عادية كانت أو مصطلحا:

الأسئلة التي يمكن أن يطرحها الباحث: هل توجد كلمة(س) في الاستعمال (المكتوب أو المنطوق أوكليهما)؟ وأين ظهرت ؟ و في أي معنى في كل واحد من مصادر وجودها؟ و ما هي السياقات التي وردت فيها بالنسبة لكل كتاب أو نص أو بالنسبة لكل عصر أو كل بلد ؟ ما هو المجال المفهومي الذي تنتمي إليه (س)؟ و هل لها مرادفات؟ و ما هي ؟ ثم ما هو المقابل أو المقابلات لها؟.

[1] ـ الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح- أعمال الملتقى الوطني ص169

[2] ـ المرجع نفسه

2- تحصيل معلومات تخص الجذور و صيغ الكلم:

و هنا يمكن للباحث أن يطرح أسئلة من هذا النوع: هل وردت المواد الأصلية أ ب ج د... في الاستعمال عند مؤلف أو متكلم خاصة، و ما هي الكلم التي صيغت عليها و استعملها ، اذكر جميع الكلمات التي صيغت على صيغة أ، ب، ج ،د اذكر جميع الكلمات التي صيغت على صيغة أ ، أو ب، أو ج، أو د مع الإشارة إلى مدلول كل كلمة من هذه الصيغ كصيغة فُعْلة بضم الفاء وسكون العين أو فعالية بفتح الفاء وغير ذلك.[1]

3- تحصيل معلومات تخص أجناس الكلم: ويمكن للباحث أن يطرح أسئلة من هذا النوع: ما هي أسماء الأعلام أو المصادر أو الأفعال الثلاثية أو الرباعية المجردة أو المزيدة وغيرها، والصفات الخاصة بمجال مفهومي(الألوان والعيوب أو الحلية)، وغير ذلك من أجناس الكلم الواردة في نص معين أو عدة نصوص و عبر الزمان، وما هو تردد كل واحد منها بالنسبة إلى نص واحد أو عدة نصوص؟ وما هي سياقاتها؟[2]

4- تحصيل معلومات تخص حروف المعاني : نفس الأسئلة أو بالنسبة إلى عصر واحد او نص واحد أو عدة نصوص.

5- تحصيل معلومات تخص المعرّب عامة الذي ورد في الاستعمال: أسئلة عن قائمة المعرّبات (ومبادئها) التّي وردت في عصر معين أو مؤلف أو عبر العصور.

6- تحصيل معلومات تخص صيغ الجمل والأساليب الحية والجامدة منها (والصور البيانية العربيّة) نفس الأسئلة.

---

[1] - صفية بن زينة- نور الدين دريم- مشروع الذخيرة اللغوية العربية في تصور الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح- ص 29

[2] - المرجع نفسه ص30

7- تحصيل معلومات تخص بحور العروض والضرورات الشعرية والزحافات والقوافي وغيرها، وغير ذلك من الأسئلة.

8- تحصيل معلومات تخص المفهوم الحضاري أو العلّمي (البحث عن ألفاظ عربية لتغطية مفاهيم علمية)وغير ذلك من الأسئلة وذلك مثل: هل توجد كلمة عربية للدلالة على مفهوم معيّن (خاص بالطب أو البيطرة أو الهندسة المعمارية أو غير ذلك)، المعبر عنه بالإنجليزية أو الفرنسية بكذا، وذلك في الإنتاج العربي المعاصر؟ ما هي الألفاظ العربيّة التّي كانت تدلّ عند القدامى على مفاهيم ربما لا يكون لها مقابل باللغات الأجنبية (مثل الحركة والسكون وحروف المدّ في صوتيات العربيّة)؟ ما هي الألفاظ الدخيلة التّي لها ما يقابلها في العربيّة؟ وما مدى درجة شيوع هذه وتلك؟[1] في كل واحد من هذه الأسئلة يمكن أن تكون الإجابة مرفوقة بذكر جميع السياقات التّي ورد فيها العنصر اللّغوي أو مجموعة خاصة منها في عصر أو مؤلف وذكر مصدر كل واحد منها أو كل مجموعة منها (اسم الكتاب والصفحة والجزء وتاريخ الطبع).[2]

وفي الآخر نقول إن مشروع الذخيرة العربية كما تصوره الدكتور الحاج صالح، مشروع قومي عربي حضاري هدفه حصر كل النصوص العربية قديمها وحديثها، مكتوبها ومنطوقها، ومعالجتها آليًا لتصبح بنكًا آليا يحتوي على كل ما أنتجه الفكر العربي بشكل مدونة لغوية، تمثل الاستعمال الحقيقي للغة العربية، والجديد الذي يمكن للذخيرة اللغوية تحقيقه لأي باحث، هو معرفة معاني المفردات وتردد استعمالاتها وشيوعها أو عكس ذلك، بفضل عدد السياقات التي يتيحها الحاسوب.

إن فضل الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح كبير في توظيف التكنولوجيا الحديثة في البحث اللساني بمختلف تطبيقاته وخاصة الحاسوب، وقد استطاع أن يلفت

---

[1] - الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح- أعمال الملتقى الوطني- ص 171

[2] - المرجع نفسه ص172

أنظار الباحثين والعلماء إلى أهمية إنجاز مشروع الذخيرة العربية وحملهم أمانة عظيمة.

قضايا اللسانيات النفسية عند إبراهيم العصيلي

أولا: اكتساب اللغة الأم

من الوهلة الأولى يحيل لنا مصطلح " اللغة الأم " إلى معناه الشائع والمعروف على أنها تلك اللغة التي يأخذها الطفل من والديه ولكن لا يقع الأمر بهذا اليسر لان لغة الأم هي تراث مكتسب بعد الولادة مأخوذة بواسطة الشخص الحاضن أو من شخص آخر من نفس الجماعة التي ولد فيها الطفل أو من أي جماعة بشرية أخرى.

تعتبر لغة الام ضرورة اجتماعية لأنها أكثر العناصر فعالية ومساهمة في تطوير المجتمع ورقيه، فلغة الأم هي التي تقدم للطفل المفاتيح الأولى التي تمكنه من استجابة لكل المتغيرات ولكل جديد، فالطفل يكتسب لغته من البيئة التي يعيش فيها وبطريقة آلية، حيث يستوحي منها ألفاظًا وتراكيبًا لغوية بطريقة ألف بائية. [1]

فترة المناغاة:

بعد مُضي شهر إلى شهر ونصف تقريبًا يبدأ الطفل بإصدار الأصوات ليست كالصراخ تماما، بل هي أصوات مشابهة بغض النظر عن جنسياتهم أو قدراتهم في التعلم، إن المناغاة تقوم على التلفظ الإرادي ببعض المقاطع الصوتية ويتخذها الطفل غاية في حد ذاتها فلا يعبر بها عن شيء، وإنما يكررها وكأنه يلهو بترددادها،[2] والذي يعجب الطفل في هذه المناغاة هو هذا الاتصال الصوتي والأثر

[1] - ابن خلدون- المقدمة – دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م، ص 442
[2] - كولان- سيكولوجية الطفل- ترجمة حافظ الجمالي، دمشق ص 66

السمع..... فهذا الاتصال بين السمع في الصوت واضح إلى درجة تجد فيها الولد الأصم الذي يصرخ لا يناغي أبدا.

تبدأ هذه المرحلة في الشهر الخامس بفتح الطفل فمه لتخرج منه أصوات مثل(آغ، آغ، آغ) يبدأ بنطق الحروف الحلقية المتحركة(آ، آ) ثم ظهور حروف الشفاه(ما، ما) وهنا يجب على الأم أن تناغي مع طفلها لأن المناغاة هي الطريقة المثلى لعلم اللغة، فالطفل يحاكي بها ما يصل إليه من أصوات (أحرف وكلمات).[1]

فالمناغاة خطوة أولى نحو تعلم اللغة، فالطفل في هذه المرحلة يكون عنده رصيد كبير من الأصوات والحروف التي يتدرب على نطقها وعندما يكبر يقتبس من ذلك الرصيد ما يحتاج إليه.

فترة التقليد

- بعد اجتياز الطفل مرحلة المناغاة يحاول أن يقلد الضجات التي يسمعها من حوله وخاصة ما كان منها صوتيًا بشريًا وهو إذ يفعل ذلك إنما يخترع كلمات من صنعه وعلى الراشد أن ينتبه لها وأن يخاطبه بها لكي يتفاهم معه،[2] وهذا الانتقال من المناغاة إلى التقليد لا يكون فجائيا، لأن الأطوار اللغوية هي في الواقع متداخلة ولا يمكن أن تحدد لكل منها زمنا معينا، أما الطفل عندما يصبح قادرًا على نطق (ماما – بابا) ثاني مرحلة الحروف اللاشفافية (د، ش) ثم الحروف الأنفية (ن) ثم الساكنة (ك، ف، ع) وحتى في هذه المرحلة لا يزال الطفل يفتقد معنى الكلمات، ولكنه يبدأ محاولات التكلم كما يتكلم الآخرون وعادة ما يحاول التكلم مع نفسه أو مع ألعابه.

[1] - حنيفي عيسى- محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2011م، ط6، ص130- 131

[2] - المرجع نفسه ص 136

- لقد ثبتت الدراسات التي أجريت حول تطور لغة الطفل خلال هذه المرحلة أن التقليد يكون بسيطا وغير محكم في البداية لذلك يبعد الكلام الذي ينطقه الطفل بعدا واضحا في الأصل الذي يحاول تقليده، تعتبر الأصوات والإشارات التي يطلقها الطفل مهمة في تواصله مع الآخرين وتطوير قدراته على المحاكاة، وبالتالي السيطرة على الكلام وهو ذو أهمية في تعلم اللغة بالنسبة للطفل لأنه يصبح في حالة محاكاة دائمة عمن يسمع من المتكلمين.[1]

اكتساب الصرف: إن الكلمة هي مجال الدراسة والتحليل في علم الصرف أو التمرين المعروف بالمورفولوجيا فعلم الصرف نوعان: الأول علم الصرف الاشتقاقي وهو الذي يعنى بدراسة صوغ الكلمات واشتقاقها دون النظر إلى وظيفة الكلمة في التركيب والثاني علم الصرف التصريفي وهو الذي يعنى بالعلاقة بين تصريف الكلمات ومعانيها والوظائف النحوية التي تؤديها في التراكيب، فاكتساب الكلمة لا يقتصر على شكل الكلمة أو صيغتها وإنما يتطلب الحديث عن اكتساب دلالتها ووظيفتها في التركيب.

فاكتساب الطفل للكلمة لا يبدأ من الحفظ الآلي لشكلها الظاهر أو صيغتها السطحية، إنما يعتمد على فهم معناها وإدراك وظائفها الصرفية والتركيبية وهذا ما يقع فيه الأطفال من أخطاء مشابهة في مراحل عمرية محددة على رغم أنهم يسمعون من المحيطين بهم بلغة سليمة.

فالطفل الناطق باللغة الانجليزية الذي يستعمل الصيغة الخاطئة goed في مرحلة عمرية معينة صيغة للماضي من فعل مضارع go بدل الصيغة الصحيحة (went) دليل واضح على أنه استنتج القاعدة العامة لتصريف الفعل في لغته ولم يعتمد على ما سمعه من المحيطين به فالصيغة goed لا ترد في لغة الكبار من

[1] - حجاج أم الخير- التواصل اللغوي وصعوبات اكتساب اللغة عند الطفل، 2010م، ص 91

الناطقين بلغته أبدًا، لكنها الصيغة المنطقية لقاعدة تصريف الأفعال وإن كانت خاطئة، والطفل الناطق باللغة العربية في مرحلة عمرية معينة قد يجمع كلمات جمع مذكر سالم ، فيجمع غنم على غنمات قياسًا على سيارات ودراجات ونحو ذلك.[1]

تشير نتائج دراسات المورفيم التي أجريت على الأطفال الناطقين باللغة الإنجليزية إلى أن ثمة مور فيمات صرفية يكتسبها الأطفال، إذ تعد هذه الدراسة روجرز براون Rogers brown، التي أجراها على ثلاثة من الأطفال الناطقين بالإنجليزية، تبين له أن هناك سبع مور فيمات صرفية يكتسبها الطفل وفق تدرج مرحلي منتظم، على النحو التالي:

1- Present progressive نحو he is sitting down

2- Preposition « in » نحو the mouse is in the box

3- Preposition « on » نحو the book is on the table

4- Plural marker « s » نحو the dogs ran away

5- Past regular « ed » نحو the boy walked home

6- Possessive marker « s » نحو the girls dog is big

7- Third person singular « s » نحو John walks to school

- استخلص براون من نتائج هذه الدراسة أن الأطفال الناطقين بالإنجليزية يسيرون وفق تدرج متشابه وثابت في اكتسابهم لهذه المور فيمات الصرفية وأن هذا التدرج فطري داخلي لا تتحكم فيه العوامل الخارجية من والديهم ومربين ومعلمين وغيرهم.[2]

[1] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي ص 230- 231

[2] - المرجع نفسه ص231- 232

اكتساب التراكيب النحوية: إن الطفل لا يبدأ إصدار الكلام على هيئة جملة نحوية كاملة دفعة واحدة، وإنما يمر مراحل متتالية من نطق كلمة واحدة، ثم كلمتين وبعدها ثلاث كلمات، فهذه المراحل مترابطة، فكل مرحلة تكمل الأخرى فجميعها تؤدي معنى الجملة.

مرحلة نطق الكلمة الواحدة:

تبدأ وظيفة اللغة عند الطفل في التطور والارتقاء وذلك لأن الارتقاء اللغوي للطفل في السنوات الثلاث الأولى من عمره، يكسبه العضوية في المجتمع حيث أن أول ما استعمله الأطفال من المفردات وعن الأسماء وبالأخص أسماء المحيطين به، حيث أن هم الطفل الوحيد في هذه المرحلة هو معرفة أسماء الأشياء ثم بعد ذلك يبدأ الطفل باستعمال الضمائر لأول مرة وهذا عند أواخر السنة الثانية، ويأخذ في استعمال الأفعال في السنة نفسها، كذلك حتى إذا بلغ الطفل الثلاثين تناقصت الأسماء وتزايدت الأفعال والضمائر وبعض الظروف وحروف الجر[1]..... والكلمة الأولى التي ينطق بها الطفل تكون أحيانا أو ذاتها ذات مقطع صوتي واحد مثل: ماما- بابا ، ومن خصائص هذه المرحلة العميم الزائد حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة ليغطي عددا من المثيرات والمفاهيم، وفي هذه المرحلة يفهم الطفل بعض الأوامر البسيطة ويعرف أجزاء جسمه ويشير إليها،[2] وتقليد الوالدين هو الذي يعلم الطفل خاصة إن كان اللفظ يصاحبه فعل أي الصوت المتبوع بإشارة اليد كإشارة الوداع أثناء القول إلى اللقاء.

[1] - علي القاسمي- الممارسة اللغوية- مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011م، ط4، ص234

[2] - جمعة سيد يوسف- سيكولوجية اللغة والمرض العقلي- القاهرة، دار عزين، 1998م، ص67

مرحلة نطق الكلمتين:

يبدأ الطفل هذه المرحلة في السنة الثانية من عمره تقريبا، وهو يربط بين منطوقاته بشكل أولى بسيط، وبالتالي فإن منطوقاته تخلو من الأدوات والألفاظ الوظيفية مثل: حروف الجر، العطف، الظروف، الحروف المصدرية، أسماء الشرط، والضمائر كما أنها تخلو من العدد والزمن فالطفل يركز أكثر ما يركز على الكلمات التي لها معنى أو يسمى بكلمات المضمون وبالتالي فإن تركيب الجمل يبدو بسيطا ذا الكلمات توضع بعضها بجوار بعض.

مرحلة نطق ثلاث كلمات:

عندما يبلغ الثالثة من عمره يكون محصوله اللغوي ازداد نموًا بشكل ملحوظ يتضمن معجمه إلى ما يقرب ألف كلمة وتكون منطوقاته واضحة مفهومة للمحيطين به والغرباء عنه، فيبدأ باستخدام الكلمات الوظيفية وتظهر قدرته على التصريف والاشتقاق وعندما يبلغ الرابعة من عمره يكون متمكنًا في لغته[1] ومع مرور الوقت يستخلص الطفل من القياس الخاطئ ومن عيوب النطق حتى إذا وصل إلى السادس يكون نموه اللغوي قد اكتمل بصورة مطردة.[2]

مرحلة نطق الجملة الكاملة

وهي المرحلة التي ينطق فيها الطفل جملًا كاملة سليمة، تحوي مفردات معجمية وأدوات وظيفية، وبخاصة الضمائر والأسماء الموصولة، لكنها جمل بسيطة قصيرة وإن تعددت كلماتها، فيختلف الباحثون في تحديد بداية هذه المرحلة، لكنهم يتفقون على أنها تنتهي في نهاية السنة الرابعة.[3]

---

[1] - إبراهيم عباد- مواهب نمو الطفل وتنشئته (الكفل من الميلاد إلى السنة السادسة)- جامعة اسكندرية، ط1، 2003م، ص155

[2] - حنفي بن عيسى- محاضرات في علم النفس اللغوي- ص158

[3] - ميساء أحمد أبو شنب- مشكلات التواصل اللغوي- مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2005م، ص51

المراحل المتأخرة في اكتساب التراكيب:

يعتقد معظم الباحثين في اكتساب اللغة أن لغة الطفل تكتمل مراحلها التركيبية الأساس في نهاية السنة الخامسة أو السادسة، وهي المرحلة التي تسبق مرحلة الدراسة الابتدائية، وهذا ما يفسر اقتصار الدراسات اللغوية على هذه المرحلة (الأساس)، لكن دراسات أجريت على أطفال أعمارهم ما بين السنة السادسة والسنة العاشرة، وتبين من نتائجها أن الأطفال يكتسبون تراكيب نحوية لم يكتسبوها من قبل، خاصة التراكيب الاستثنائية والتراكيب المعقدة غير الشائعة في المرحلة الأساس، إضافة إلى تراكيب تنوب عنها تراكيب أخرى في تأدية المعنى.[1]

اكتساب المفردات: هنا ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية بكل ما في الكلمة من معنى، حيث يبدأ الطفل كلمته الأولى مع نهاية الشهر الحادي عشر من عمره تقريبا، وتعد هذه المرحلة بداية النطق عند الطفل وتتطور لديه الرموز اللغوية المتمثلة في أفعال الأحداث وغيرها.

لا يمكن للطفل أن يشكل جملة ما لم يكتسب حد أدنى من المفردات ولا يصح أن تقيس الثراء اللغوي بعدد الكلمات فقط بل بكيفية استثمارها لها وكيفية توظيفها حيث يبدأ في مرحلة الكلام بفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها، وفي السنة الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة، بدأ بالكلمة الواحدة ويدخل الأطفال مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير إذ يقوم هذا الطفل بجمع بين كلمتين لتكوين جملة ما وتتطور اللغة إلى ثلاث سنوات حيث يستطيع فهم أفعال والأنشطة المختلفة وبهذا يتقدم في نمو اللغوي بشكل ملحوظ.

[1] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم النفس اللغوي- ص239

ثانيا: اكتساب اللغة الثانية:

أولًا: مراحل اكتساب اللغة الثانية:

من أهم مراحل اكتساب اللغة الثانية التي اتفق عليها معظم الباحثين هي المرحلة الصامتة، والإنتاج المبكر، وظهور الكلام، والطلاقة الأولية، والنمو اللغوي المتصل.

1-1- المرحلة الصامتة: هي المرحلة التي لا يصدر فيها المتعلم كلامًا لغويًا حقيقياً، إلا ما يردده من مفردات أو عبارات أو تراكيب إثر سماعه إياها،[1] يستطيع المتعلم في هذه المرحلة أن يشير إلى الأشخاص والأشياء والصور، ويستجيب للأوامر التي تطلب منه في الفصل، أما فيما يخص القراءة والكتابة فإن المتعلم يقرأ النصوص السهلة المناسبة لمستواه ويستطيع كتابتها كتابة مبسطة، وتستغرق هذه المرحلة من بين عشر ساعات إلى ستة أشهر.

2-1- مرحلة الإنتاج المبكر: تبدأ هذه المرحلة حيث تنتهي المرحلة الصامتة، وتتطلب ستة أشهر أخرى وفيها يكتسب المتعلم ألف كلمة يستعملها في الفهم والإنتاج، ويجيب فيها عن الأسئلة الموجهة إليه بإجابات تتطلب (نعم) أو(لا)،[2] كما يجيب إجابات تتطلب كلمة واحدة، وبعد مدة يبدأ في استعمال عبارات قصيرة مكونة من كلمتين نحو: قلم أزرق، كتاب جديد،.... وفي نهاية هذه المرحلة يفهم المتعلم المواد اللغوية المقدمة إليه في نصوص وفقرات ويصدر جملًا ذات معان حقيقية، وفي القراءة يستطيع المتعلم قراءة النصوص ويفهم معانيها وفق مستواه الحالي، أما الكتابة فيمكنه كتبة جمل قصيرة بسيطة.

---

[1] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- 2006م، ص 269

[2] - المرجع نفسه ص 270

1-3- مرحلة ظهور الكلام: تبدأ هذه المرحلة حيث تنتهي المرحلة السابقة، وتستغرق سنة كاملة يكتسب فيها المتعلم ثلاثة آلاف كلمة يستعملها في الفهم والكلام، وفي هذه المرحلة يبدأ المتعلم فهم ما يسمعه باللغة الهدف في محيطه الاجتماعي، ثم يستعمل اللغة لأغراض تواصلية حقيقية باستعمال عبارات تحوى ثلاث كلمات أو جمل تامة كأن يطلب طعامًا من مطعم، أو يشتري أغراضا من محل تجاري، وفي القراءة يرتفع مستوى المتعلم ويعتمد على نفسه في فهم النصوص المقروء واستنباط معاني كلماتها وتراكيبها، وفي فهم المعنى العام للنص والمعلومات الخاصة ويستقل في الكتابة أيضا حيث ينوع عباراته وجمله وأساليبه، ويكتشف كثيرا من أخطائه ويصوبها بنفسه.[1]

1-4- مرحلة الطلاقة المتوسطة: وتبدأ هذه المرحلة حيث تنتهي المرحلة السابقة، وتستغرق سنة كاملة يكتسب فيها المتعلم ستة آلاف كلمة يستعملها في الفهم والكلام والكتابة حيث يستطيع المتعلم فهم معظم ما يسمعه باللغة الهدف بالسرعة العادية، خاصة ما تبثه وسائل الإعلام ما لم يحْو الحديث معلومات بعيدة عن مجال تفكيره، ويستطيع المتعلم المتواصل مع غيره مستعملا جملًا اسمية وفعلية مركبة ومعقدة أحيانا، كأن يقول أريد أن أسافر إلى بلدي، هذا صديقي الذي وصل أمس، ويستطيع أيضا إبداء آرائه والتعبير عن أفكاره ومشاعره بلغة سليمة.[2]

1-5- مرحلة النمو المتصل(المستمر): وهي المرحلة التي يعتمد فيها المتعلم على نفسه اعتمادًا كليا، وتبدأ حيث تنتهي مرحلة الطلاقة المتوسطة

[1] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي ص272

[2] - المرجع نفسه ص273

تصل إلى خمس سنوات أو أكثر من ذلك، ويفهم المتعلم في هذه المرحلة جل ما يسمعه ويعتمد على نفسه في القراءة وفي الكتابة.[1]

ثانيا: الفروق بين اكتساب اللغة الأم واللغة الثانية:

1- السن (العمر): يعد العمر العامل الأكثر أهمية الذي يجعل اللغة الثانية مختلفة تماما عن اللغة الأولى فالأطفال الذين اكتسبوا لغتهم الأولى بكفاءة كاملة يكون لديهم القدرة بشكل أكبر على تعلم اللغة الثانية، وبالعادة ما يجدون البالغون صعوبة كبيرة في تعلم لغة جديدة عندما يعتادون على لغتهم الأم.

2- الدافع والحافز: يعد الدافع والحافز ذات اهمية كبيرة لدى متعلم اللغة الثانية، ومن المرجح أن يتعلم المتعلم الذي لديه دافع وحافز قوي اللغة الثانية بشكل سريع، فلغة الأم تكتسب لأجل الحياة أما اللغة الثانية لأجل حاجات أخرى.[2]

3- البيئة اللغوية: كل طفل يكتسب لغته الأم بنجاح تام، مهما كانت بيئته اللغوية الاجتماعية والثقافية ما لم يكن مصابًا بأمراض جسمية أو عصبية أو عاهات ذهنية، أما متعلم اللغة الثانية فيعتمد نجاحه أو فشله في تعلمها على الفرص المتاحة له في تعلمها وسماعها واستعمالها، وهي فرص نادرة ربما تقل عن واحد بالمئة.[3]

4- التعزيز: التعزيز في اكتساب اللغة الأم أكثر وأقوى تأثيرًا لأنه يأتي من الأبوين، أما في اللغة الثانية نادرًا.

5- الاسترخاء: اكتساب اللغة الأم نوع من الراحة النفسية لأنه يتحد مع نشاطاتهم اليومية، أما في اللغة الثانية فقد يكون هناك نوع من الخوف والتوتر.

---

[1] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي ص 274

[2] - ندين حميدان- اللغة الأولى واللغة الثانية- نوفمبر 29- 2020م- تم الاطلاع عليه ماي 16-2023م- رابط الموقع https://e3arabi.com

[3] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي ص 264

6- التدخل: اللغة الأم مكتسبة وحدها بدون تدخل من لغات أخرى، أما اللغة الثانية فقد تتعرض لتدخل اللغة الأم.[1]

وبالتالي نستنتج أن اكتساب اللغة الثانية هي العملية التي يتعلم فيها الناس لغة ثانية، أي اللغة التي يتعلمها الفرد بعد لغته الأم، فتعلم اللغات المختلفة يساعدنا على الحصول على المعلومة بشكل أوسع وأدق حيث تساعد على اكتشاف الحضارات والتعمق في جذور تاريخها.

ثالثا: المشكلات اللغوية:

- المشكلات اللغوية مصطلح عام لاضطرابات وأمراض وعيوب تعوق الوظائف اللغوية فهمًا واستعمالا، ويعبر عن هذه المشكلات في المصادر اللغوية النفسية بعبارات أخرى منها: اضطرابات اللغة language disorders ، وعيوب النطق articulation disorders ، وأمراض الكلام واضطرابات الكلام speech disorders.

- يختلف الباحثون في تصنيف هذه المشكلات، فمنهم من يصنفها بحسب أسبابها فيقسمها إلى عضوية ووظيفية، ومنهم من يصنفها بحسب أعراضها فيقسمها إلى اضطرابات في النطق وصعوبات في تركيب الجمل وخلل في المعنى، وصعوبات في فهم الكلام، ومنهم من يصنفها بحسب مراحل الإصابة فيقسمها إلى اضطرابات تطورية، واضطرابات مكتسبة، ومنهم من يصنفها تصنيفًا طبيًا. [2]

[1] - بوقصارة رقية- اكتساب اللغة الثانية وعلاقته بالراشح الانفعالي- مذكرة لنيل الماستر في علم النفس تخصص تعليمية العلوم- جامعة عبد الحميد بن باديس 2015م ص34

[2] - عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي- ص303

- صنف عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي المشكلات اللغوية في موضوعين رئيسين هما: المشكلات اللغوية الناتجة عن إصابات الدماغ، والمشكلات اللغوية العامة.

أولا: المشكلات اللغوية الناتجة عن إصابات الدماغ:

1- الحبسة (أفازيا Aphasia): هي اصطلاح يوناني الأصل، يتضمن مجموعة العيوب التي تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها، أو إيجاد الأسماء لبعض الأشياء والمرئيات أو مراعاة القواعد النحوية التي تستعمل في الحديث أو الكتابة، كان من نتائج الأبحاث التشريحية الدماغية أن هناك أنواعًا مختلفة من الأفازيا يمكن تلخيصها فيما يلي:[1]

1-1- الحبسة الحركية Motor Aphasia:

وهي حبسة الكلام أو الحبسة اللفظية Vertal aphasia المعروفة بحبسة بروكا نسبة إلى منطقة بروكا في الدماغ[2]، وقد تعود هذه التسمية إلى الجراح الفرنسي بول بروكا نتيجة لدراسة حالة أحد مرضاه الذي أصيب لحبسة كلامية شديدة استمرت فترة من الزمن وانتهت بوفاته، وبعد تشريح دماغ المصاب وجد بروكا فجوة خالية من الأنسجة العصبية في منطقة معينة من الصدغ الأمامي الأيسر من دماغ المريض، فربط الخلل في كلام المريض بعلة حدثت فأتلفت هذه الأنسجة وأطلق اسمه على هذه المنطقة فعرفت فيما بعد بمنطقة بروكا Brocas area ومن أعراضها: فقدان القدرة على التعبير الكلامي الحركي دون الفهم، وذلك لقربها من مراكز الحركة لأعضاء جهاز الكلام كاللسان والحنجرة والفك

[1] - مصطفى فهمي- أمراض الكلام- مكتبة مصر، دار مصر- ط5، ص63

[2] - عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي- ص306

والمصاب بهذه الحبسة يكون كلامه قليلا وبطيئا، كما يكون صعبا ومكسرًا، ولا تحكمه قواعد سليمة ولا تربط بين كلماته روابط نحوية، بل ينطق كلمات متقطعة معظمها كلمات محتوى مثل: رجل، طفل، ماء، نافذة.....، أما الكلمات الوظيفية فنادرة جدا وغالبا ما تكون محصورة في اداة الإثبات (نعم) أو أداة النفي(لا). وفي الحالات العسيرة يفقد المصاب القدرة على الكلام تماما فينحصر الإنتاج الكلامي في كلمة أو كلمتين مهما تنوعت الأسئلة أو الاحاديث الموجهة إليه كان يردد كلمة (ماما) أو كلمة (محمد).[1]

2-1- الحبسة الحسية Sonsory Aphasia:

اكتشفها كارل فرنيكي عن طريق معرفته لوجود مركز سمعي في الفص الصدغي من الدماغ، وإصابة هذا الجزء يؤدي إلى العمى[2] السمعي فيفقد المريض القدرة على التمييز بين الأصوات المسموعة وإعطائها دلالتها اللغوية بمعنى أنه يسمع الحرف صوتا ولكنه يتعذر عليه ترجمة مدلول الصوت الحادث فالقدرة السمعية عادية لكن العلة في الإدراك السمعي. [3]

- ويرى عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي أن الحبسة الحسية أو حبسة فرنيكي تظهر أعراضها من خلال كلام لا معنى له أو كلام لا علاقة له بسياق الحديث بالرغم من أنه قد يبدو سليمًا من الناحية التركيبية كأن يقول مثلًا: نامت السيارة فوق الشجرة، أو شرب الحجر الجدار، ومن أعراض هذه الحبسة أيضا نطق كلمات لا معنى لها مثل: سعرب، صربع....أو تبديل بعض الأصوات المتشابهة

[1] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي- ص307
[2] - صادق يوسف الدباس- الاضطرابات اللغوية وعلاجها- مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات- ع29، 2013م، ص304
[3] - المرجع نفسه ص305

نحو: كلب وقلب، أو اللجوء إلى القلب المكاني أو عكس الكلمات نحو: قرب وبرق، ولعلب وبلع.[1]

3-1- حبسة النسيان Amnestic Aphasia:

إن المصاب في هذه الحلات يكون غير قادر على تسمية الأشياء والمرئيات التي تقع في مجال إدراكه، بمعنى أننا إذا أشرنا إلى شيء وطلبنا منه تسميته نجد استجابة كلامية تأخذ أحد اتجاهين:

أ) في الحالات الشديدة يلوذ بالصمت ويتعذر عليه إيجاد الاسم المناسب للمسمى.

ب) في الحالات الخفيفة يستطيع إيجاد أسماء الأشياء المألوفة لديه بينما يعجز عن ذكر الأسماء غير المألوفة ومن الأمثلة: فعند عرض شيء ما على المريض يصعب عليه ذكر اسمه وعند الإلحاح عليه يلجأ إلى ذكر الغرض الذي يستعمل فيه الشيء مثال: أنني عرضت على المصاب(منظارًا) فأخذ يفكر ويطيل ويؤكد أنه يعرف الاسم وأخيرًا أخذ يشير بيديه إلى عينيه إشارة تفيد الغرض من استعمال المنظار .

وكثير من المرضى بهذه الحبسة لا يدركون أنهم مصابون بها وغالبا ما يبررون عجزهم عن نطق الأسماء بالنسيان أو بعذر آخر، وثمة حالات خفيفة من هذه الحبسة، يستطيع المصاب بها نطق الأسماء المألوفة لديه، فضي حين يعجز عن نطق الأسماء غير المألوفة وقد تكون هذه الحبسة مقدمة لداء الخرف المعروف بالزهايمر.[2]

[1] - عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي- ص310

[2] - المرجع نفسه ص312

4-1- الحبسة الصوتية/التفكك الصوتي Phonetic disintegration:

يقع المصاب بالحبسة الحركية(حبسة بروكا) في أخطاء صوتيّة كثيرة، أكثر من المصاب بالحبسة الحسيّة، إن الصعوبات الصوتية التي يواجهها بهذه الحبسة تشبه الصعوبات الصوتية عند الأطفال الصغار مثل: الاستبدال الصوتي مع وجود فرق جوهري، يتمثل في سهولة التنبؤ بالصوت الذي استبدل عند الطفل وصعوبة التنبؤ به عند المصاب بالحبسة الحركية.

5-1- الحبسة الدلالية/ تفكك المعنى Semantic Breakdown:

وهذه الحبسة مرتبطة بتذّكر الكلمات في ثلاث مستويات: مستوى إثارة المفهوم الذهني للكلمة، ومستوى تصور شكل الكلمة صوتيا، ومستوى إثارة التسلسل

النطقي الحركي للكلمة، ومن أعراضها تسمية الكلمة باسم غير اسمها فيسمون الشجرة زهرة مثلا، والشارع سيارة وهكذا، واختراع ألفاظ جديدة لا وجود لها في اللغة كسعرب- قرجم- رمتف يقصدون بها كتاب- خبز- منزل على التوالي، ضعف القدرة على نطق الكلمة بشكل سليم عند المصاب بحبسة بروكا.[1]

6-1- الحبسة النحوية Agrammatism:

تؤدي الإصابة بحبسة بروكا إلى حدوث عجمة نحوية، أو تفكك في التراكيب، تتمثل في إنتاج كلام مخبول يشبه رطانة الأجنبي، يحوي كلمات محتوى متناثرة، ويخلو من الكلمات الوظيفية والمور فيمات والأدوات النحوية التي تربط بين

[1] - عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي ص314

الكلمات وتنظمها، وقد أطلق على هذه الظاهرة مصطلح تفكك التراكيب النحوية الصرفية.[1]

1-7- عسر القراءة والكتابة Dyslexia:

عسر القراءة أو عمى القراءة أو اضطرابات القراءة مصطلح عام يطلق على الحبسة التي تسبب اضطرابات في القراءة والكتابة، وقد بدأ اكتشافه علميًا في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي،[2] تتجلى أعراضه في صعوبة التعرف على الحروف والألفاظ والجمل المقروءة أي وجود أخطاء في قراءة بعض الحروف أو الألفاظ أو الجمل، وصعوبة كتابة بعض الحروف أو الألفاظ أو الجمل وبما يفقد المصاب القدرة على الكتابة فقدانًا تامًا مع الاحتفاظ بالقدرة على القراءة ومن أعراضها القراءة العكسية للكلمات.

1-8- الحبسة الكلية Global Aphasia:

يكون هناك احتباس في الكلام (حبسة حركية)، واضطرابًا في قدرته على فهم مدلول الكلمات المنطوقة أو المكتوبة (حبسة حسية) بالإضافة إلى عجز جزئي في الكتابة وقد وجد أن هذه العوارض المرضية مجتمعة، ترجع العلة فيها إلى أحد أمرين:

أ) الإصابة بجلطة دموية يتسبب عنها انسداد الشريان الذي يغذي الجزء الذي تتجمع فيه الألياف الواردة من المراكز العليا بالفص الجبهي والمتجهة إلى الذراع والساق والاطراف وأعضاء النطق....الخ

[1] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي ص 316
[2] - المرجع نفسه ص319

ب) الإصابة بنزيف مخي ينتج عنه سيلان الدماء في المخ فيحدث تورم وضغط على بعض الألياف والأنسجة.[1]

1-9- حبسة ثنائي اللغة Aphasia in bilinguals:

عندما يعاني ثنائيو اللغة أو متعددو اللغات من تلف في الدماغ، تظهر لديهم أنماط مختلفة من الحبسة في الكلام كما نلاحظ أن لديهم أنماط من السلوك اللغوي بعد الشفاء منها.[2]

ثانيا: المشكلات اللغوية العامة:

2-1- تأخر لغة الطفل: يظهر التأخر اللغوي في صور عديدة، منها قلة مفردات الطفل اللغوية وإصداره أصواتا لا معنى لها بغرض التفاهم، وربما يلجأ إلى التعبير عن نفسه بإشارات اليدين وإيماءات الرأس، أما الفهم والاستيعاب ضعيف جدًا إضافة إلى عدم قدرتهم على الانتباه والفهم.[3]

2-2- تخلف لغة الطفل لأسباب سمعية: ويقصد بهذه المشكلة ضعف السمع، وهو ما يعانيه بعض الأطفال من ضعف أو ثقل في السمع لا يصل إلى درجة الصمم.[4]

2-3- عيوب نطقية فسيولوجية: وهي مجموعة من عيوب النطق والكلام التي ترجع إلى أسباب عضوية، من تلف أوعيب أو تشوه في عضو من أعضاء النطق ومن أهم هذه العيوب الخنخنة والتأتأة.

أ) **الخنخنة:** عيب من عيوب النطق، يجد المصاب به صعوبة في إحداث جميع الأصوات الكلامية المتحرك منها والساكن(فيما عدا حرفي الميم والنون) فيخرجها

---

[1] - مصطفى فهمي- أمراض الكلام- ص69

[2] - عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي- ص325

[3] - المرجع نفسه ص 328

[4] - عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي- ص329

بطريقة مشوهة غير مألوفة فتبدو الحروف المتحركة مثلا كأن فيها عنه، أما الحروف الساكنة فتأخذ أشكالًا مختلفة من الشخير او الإبدال.[1]

ب) التأتأة أو اللثغة: وهي مشكلة صوتية تتمثل في إبدال بعض الأصوات إلى أصوات أخرى أو تحريف في نطقها، يوجد بينهما فروقًا واضحة في اللغة العربية فالتأتأة تدل على نطق الأصوات الصفيرية نطقًا غير صفيري كالسين التي تنطق ثاء، والزاي التي تنطق ذالا، وقد تنطق السين شينًا أو دالًا، أما اللثغة فهي إبدال الراء لامًا وربط يدخل فيها إبدال الجيم ذالًا ونحو ذلك.[2]

2-4- عيوب نطقية نفسية:

هي العيوب التي تحدث لأسباب نفسية فتؤثر في نطق الكلمات وتركيب الجمل ويجمع هذه العيوب التأتأة أو التلعثم في الكلام، يختلف الباحثون في التسمية العربية لهذه المشكلة المعروف ب: stuttering فيطلقون عليها مصطلحات مختلفة منها: التهتة، والتأتأة والفأفأة، والرتّة، واللجلجة إضافة إلى التلعثم،[3] الذي يقصد به مرض يصيب الطلاقة اللغوية ويعيق انسياب الكلام فهو نوع من التردد واضطراب الكلام، حيثُ يردد المصاب به حرفًا أو مقطعًا، أو يمد الصوت أو المقطع مدًا زائدًا عن العادة مع صعوبة في تجاوز هذا المقطع إلى المقطع التالي له.[4]

[1] - مصطفى فهمي- أمراض الكلام- ص 151
[2] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي ص 331
[3] - المرجع نفسه ص 332
[4] - المرجع نفسه ص333

رابعا: لغة الإشارة للصم:

لغة الإشارة وعلم اللغة النفسي:

اعتاد الباحثون في التربية وعلم النفس على دراسة لغة الإشارة في موضوعات الصم والصمم وعن موضوعات تندرج في موضوعات اضطرابات النطق ومشكلات الكلام، ومن هنا تنوعت أهداف الباحثون في لغة الإشارة وعلم النفس اللغوي، وتنوعت أساليبهم فمنهم من درسها دراسة لغوية عصبية ضمن دراسة حالات غير طبيعية، ومنهم من درسها دراسة لغوية نفسية من حيث الاكتساب والنمو، ومنهم من درسها لأهداف لغوية سلوكية بأسلوب تشبه أساليب دراسة السلوكيين للغات النحل والقرود وغيرها.[1]

وأيا ما كان الأمر فإن لغة الإشارة هي لغة الصم التي يستعملونها ويتواصلون بها مع الناس القادرين عن فهمها واستعمالها وبناءًا على هذا نبدأ بتعريف الأصم.

الأصم:

هو الإنسان المصاب بالصمم أو العاجز عن سماع الصوت سواءا كان هذا الإنسان طفلا أم بالغا ويعرف الصمم بأنه : العجز الجزئي أو الكلي عن السمع، والصمم الجزئي هو العجز عن سماع بعض الدرجات الصوتية، أما الصمم الكلي فهو العجز التام عن سماع جميع الأصوات مهما بلغت درجة علوها.[2]

ويخلط الكثير بين الأصم والأبكم أو الأخرس يعتقدون أن كل أصم أبكم والعكس، والواقع أن الأصم وصف لفاقد السمع فقط، سواء أكان قادرًا على الكلام أم غير قادر عليه، أما الأبكم هو الإنسان غير القادر على الكلام.[3]

لغة الإشارة:

---

[1] - عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي ص 374

[2] - المرجع نفسه ص375

[3] - المرجع نفسه ص376

عرفها اللقاني: " تعتبر لغة الإشارات بمثابة اللغة المرئية للاتصال بين الصم، وهي عبارة عن نظام متطور على مستوى عال، وهو يعتمد على الرموز التي لا ترى ولا تسمع، وتلك الرموز تم تشكيلها عن طريق تحريك الأذرع الأيدي في أوضاع مختلفة، وفي لغة الإشارة فإن حركات الأيدي تحل محل الكلمات المنطوقة وتعطينا تعبيرات الوجه وحركات الجسم إشارات المرئية تحل محل التعبير وتحل العيون محل الأذن في استقبال الرسالة ولغة الإشارة تعتبر لغة قائمة بذاتها لأنها تؤدي معنى متكامل وهي لغة لا تستطيع على وجه تحديد أن تحدد جذورها وتطورها التاريخي ولكن ما نستطيع قوله أنها لغة نشأت ونمت في مجتمع للصم وأصبحت جزءا لا يتجزأ من تكوينهم وذلك فإن اللغة الإشارة هي أكثر أساليب الاتصال استخدامًا بين تلاميذ الصم سواء داخل وخارج المدرسة.

لغة الإشارة بين اللغة الأم واللغة الثانية:

لغة الإشارة للصم يمكن أن تكون لغة أمًا، كما تكون لغة ثانية للصم وغيرهم من السامعين، فلغة الإشارة تعد لغة أمًا إذا اكتسبها الطفل الأصم قبل أن يكتسب لغة منطوقة، وهذه اللغة تحدث للطفل المصاب بالصمم منذ الولادة، واكتسبها في المراحل المبكرة من طفولته، وهي المراحل المشابهة لمراحل اكتساب الطفل السوي لغته الأم، وتتأكد صفة اللغة الأم للغة الإشارة إذا ولد الطفل لأبوين أصمين، أو غير أصمين لكنهما يتقنان لغة الإشارة ويتواصلا معه بهذه اللغة في مراحل مبكرة.[1]

وتعد لغة الإشارة لغة ثانية إذا اكتسبها الإنسان بعد اكتساب لغته الأم المنطوقة، وهذه الحالة تحدث للمصاب بالصمم بعد مرحلة الطفولة، أي بعد اكتسابه للغته الأم المنطوقة، وتعد لغة الإشارة أيضا لغة ثانية لمتعلميها من الناس السامعين.

[1] - عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي ص378

لغة الإشارة في جانبي الدماغ:

إن الدراسات العصبية تؤكد أن الجانب الأيسر من الدماغ هو مقر معظم وظائف اللغة الأم، وتشير الدراسات أن مراكز اللغات الثانية والأجنبية تقع وظائفها في الجانبين الأيمن والأيسر إذا اكتسبت اكتسابًا حقيقيًا واستعملت استعمالا طبعيا، وأشبهت اللغة الأم، استقرت حينئذ في الجانب الأيسر، أما في لغة الإشارة اختلف الباحثون في مقر وظائفها بسبب اختلاف نتائج الدراسات اللغوية العصبية عن نتائج معلومات الأشعة المقطعية.[1]

ويرجح بعض الباحثين أن لغة الإشارة تقع في الجانب الأيسر إذا اكتسبت لغة أمًا، تتوزع في مناطق مختلفة في حين أن معظم التجارب كانت على صم مصابين بأمراض عصبية لغوية أخرى.

طبيعة لغة الإشارة:

لغة الإشارة للصم لغة طبيعية، لا تحويه من قواعد صرفية ونحوية ومعجمية دلالية، هذه القاعد مستقلة عن قواعد اللغة أو اللغات المنطوقة حتى في البيئة المحلية للطفل، غير أنها لا تختلف عن قواعد اللغات الطبيعية المنطوقة ففيها الأسماء والأفعال والصفات والظروف، فيها الحروف وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة، وغيرها من الأدوات الوظيفية، وتتضمن أنواعا من العبارات التي لا تخلو منها لغة من اللغات، كالمضاف والمضاف إليه- النعت والمنعوت- الجار والمجرور، تختلف عن اللغة المنطوقة في بيئة الطفل الأصم.

وتُنتج لغة الإشارة وتُدرك بوسائل وأساليب بصرية، حركية متعددة، تؤدى بيد واحدة أو بيدين تتحركان وتوضعان في أماكن مختلفة من الجسم أو أمام المتحدث

[1] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي ص 379

بالإشارة للتعبير عن المعاني المقصودة،[1] ولا تقتصر على حركات اليدين وإنما يدخل فيها حركات العينين وقسمات الوجه، الجسم، الكتفين، والفم.

سمات لغة الإشارة وخصائصها:

لغة الإشارة لها سمات وخصائص تتمثل في: الأصوات، والتصريف، التزامن والتعاقب وغيرها،[2] وتتضح هذه السمات وتتأكد إذا حللت هذه اللغة كما تحلل اللغات المنطوقة وهي كالتالي:

1- الأصوات: يقصد بالأصوات في لغة الإشارة المواقع والمؤشرات التي تحدثها الأعضاء المتحركة، حيث تمثل هذه أصواتًا منها لغة الإشارة، كما أن الكلمات المنطوقة تتكون من أصوات، غير أن الأصوات في لغة الإشارة أصوات وظيفية (فونولوجية)

وقد وصفت الدراسات التي حللت لغة الإشارة بأنها مكونة من ثلاثة أقسام، وكل قسم يمثل مجموعة من الإشارات التي تقوم مقام الأصوات في اللغة المنطوقة وهي: الألواح يمثلها موقع الإشارة في الفراغ، والمحددات هي هيئة اليد في أثناء الإشارة، والمؤشرات هي حركة اليد في الفضاء.

وتتمثل الأصوات أيضا في تهجئة الأصابع، التي تعد نمطا من أنماط الإشارة سواء استعملت منفردة أم ملحقة بإشارة، ويمكن أن تلحق بها الإشارات المستعارة من كلمات مكتوبة.

2- التصريف: تشبه لغة الإشارة اللغة المنطوقة في أن الكلمة فيها هي مادة التحليل الصرفي، ويقصد بالكلمة الإشارة الدالة على كلمة، فلغة الإشارة يمكن أن[3] تكون لغة متصرفة أو لغة لصقية أو لغة عازلة، ويختلف اللغويون في تصنيفها

[1] - ن.ي. كولنج- موسوعة اللغوية- المجلد الثالث- جامعة الملك سعود- رياض- 1421ه، ص748

[2] - عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي ص 381

[3] - المرجع نفسه ص382

صرفيا، فاللغة العربية (المنطوقة) يصنفها على أنها اشتقاقية متصرفة فقط، في حين يرى لغويون آخرون أنها لغة لصقية أمثال تمام حسان وغيره.

3- التزامن والتعاقب: فالإشارة تنطلق من الموقع بشكل معين، وتتحرك بطريقة معينة، وتسير في اتجاه محدد، ولا يسبق محورًا آخر أو يتأخر عنه كثيرا، فلا تتجه[1] اليد قبل أن تتشكل بالشكل المطلوب، وقد ذر "ليدل" و"جونسون" أمثلة من لغة الإشارة البريطانية على التسلسل التعاقبي في المحاور، ففي كلمة دش يتغير شكل أصابع اليد من مقبوضة إلى مفتوحة، وفي إشارة الصباح يتغير الموقع من الجانب المعاكس للصدر إلى الجانب الأمامي من الجهة نفسها، وفي إشارة الطاولة تتباعد اليدان في القسم الأول من الحركة وتتحرك في الجزء الثاني نحو الأسفل.

4- الاعتباطية: لا يقصد بها علم الانتظام والتنسيق، بل يقصد بها أن العلاقة بين الأصوات الإشارية ودلالاتها علاقات اعتباطية غير منطقية، كما أن العلاقة بين الصوت والمعنى علاقة اعتباطية في اللغات المنطوقة، غير أن العلاقة بين الصوت والمعنى في لغة الإشارة أقرب علاقة من تلك التي بين الإشارة والمعنى في اللغة نفسها، فضلا عن العلاقة بين الإشارة نفسها ودلالتها أقرب من تلك العلاقة بينهما في اللغة المنطوقة، وهذا أمر طبيعي، لأن لغة الإشارة لغة بصرية، ومعظم كلماتها كلمات محسوسة.

5- القيود: القيود نوعان هناك قيود فيزيائية وقيود لغوية، فالقيود الفيزيائية تتعلق بإنتاج الإشارة واستيعابها، إذ تنحصر الإشارات في مناطق محددة كالرأس والوجه واليدين والصدر، أما القيود اللغوية فتتعلق بشكل الإشارة، من ذلك قيد التماثل، فحركة اليدين لابد من تماثلهما.[2]

---

[1] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي ص 383

[2] - المرجع نفسه ص 384

6- التطابق الر مزي: العلاقات الطبيعية بين الكلمات المعجمية ودلالاتها في لغة الإشارة أقوى منها في اللغات المنطوقة، ربما تتطابق الإشارة مع المشار إليه تطابقا رمزيًا، بسبب اعتماد لغة الإشارة على الكلمات المحسوسة المشاهدة، لكن هذه العلاقة لا تعني في كل الأحوال أن التطابق بين الإشارة والدلالة تطابق في شكل المشار إليه، وإنما بأسباب عدة، فإشارة الحليب في لغة الإشارة البريطانية مثلا: مشتق من حليب البقرة باليد بالرغم أن الطفل الإنجليزي لا يرى مدة الظاهرة في حياته اليومية.[1]

ومن الملاحظ أن المتلقي الأصم يعتمد في فهم الرسالة الإشارية على تعابير الوجه وحركات العينين أكثر من اعتماده على إشارات اليدين أو غيرها، لأن هذه التعابير والحركات أدق من غيرها في الوصف.

أهمية لغة الإشارة للصم:

لغة الإشارة مهمة للإنسان الأصم، لأنها لغته الأم أو لغته الوحيدة، ولأنها وسيلته الأولى التي يتواصل بها مع الناس، ويعبر فيها عما في نفسه من حاجات وأفكار وأحاسيس بسهولة، وربما لا تتوافر في الأساليب التواصلية الأخرى.

وبالرغم من الهجوم الذي تعرضت له من خلال منع استعمالها في المدارس والمعاهد، واستعمال الطريقة الشفوية (قراءة الشفاه) بدلا منها فما زالت لغة الإشارة اللغة الأولى للصم، وعادت إلى الساحة التعليمية والعملية منذ الستينات من القرن العشرين، والسبب أن اللغة يكتسبها الطفل الأصم بشكل عفوي فطري وتميّز جماعة الصم عن غيرهم من الناس السامعين.[2]

[1] - ن.ي. كولنج- موسوعة اللغوية- المجلد الثالث- جامعة الملك سعود- رياض- 1421ه، ص 753

[2] - عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي، ص 386

اكتساب اللغة الإشارة:

تختلف الآراء حول اكتساب الاصم لغة الإشارة وذلك بسبب اختلاف في النظر في طبيعتها، وما إذا كانت لغة طبيعية أم مصنوعة، غير أن الطفل الأصم المنحدر من أبوين أصمين يكتسب لغة الإشارة بشكل أسرع من الأصم المولود من أبوين غير الأصمين وإنما يكتسبها في ووقت مبكر وبشكل طبيعي منتظم ومتفق مع نمو في الجوانب الجسمية والعقلية والمعرفية والعاطفية وغيرها من جوانب النمو، وهذا الأمر طبيعي لأن الطفل الأول يتلقى لغته الإشارية سليمة من والديه منذ اللحظة الأولى من ولادته، وتنمو هذه اللغة وتتدرج بنموه، أما في حالة الطفل الثاني فإن الوالدين غالبًا ما يبدآن تعلم لغة الإشارة من جديد.[1]

تشير بعض الدراسات إلى أن الطفل المنحدر من أبوين أصمين أفضل في التحصيل الدراسي من الطفل المنحدر من أبوين غير أصمين، والسبب أن الأول يكتسب لغته الإشارية لغة أمًا بشكل طبيعي سليم، في حين يتعلمها الثاني بصعوبة لا تصل إلى درجة اللغة الأم، فيصبح كالذي يتعلم لغة ثانية قبل أن تكتمل لغته الأم، فلا تنمو أي من اللغتين بشكل سليم.

الحديث هنا ليس حديثا تربويا، ولا تفضيلا للغة الإشارة على اللغة الشفوية أو العكس، إنما هو حديث عن اكتساب لغة الإشارة من وجهة نظر علم اللغة النفسي.[2]

[1] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي ص 390

[2] - المرجع نفسه ، ص 391

الخاتمة

الخاتمة:

- في خاتمة عناصر هذا البحث نخرج بجملة من النتائج، نذكر أهمها في ما يلي:

❖ اللسانيات هي الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع، عُرفت جذورها الأولى في السياق الأوروبي في ألمانيا وفرنسا وإنجلترا.

❖ اللسانيات التطبيقية: هي ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حين تتصدى لمعالجة القضايا اللغوية، فهي علم ذو أنظمة علمية متعددة، يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية، وفي وضع الحلول لها.

❖ مصطلح اللسانيات التطبيقية من المصطلحات الغربية الحديثة وأول استخدام له كان في سنة 1946م بجامعة متشقان في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتشر بعد ذلك فأصبح من المصطلحات العلمية واسعة الانتشار.

❖ مجالات اللسانيات التطبيقية متعددة ومتنوعة نذكر منها(تعليم اللغات وتعلمها، التخطيط اللغوي، علاج أمراض الكلام، الترجمة، المعجم، علم اللغة الاجتماعي، علم اللغة النفسي، علم اللغة الحاسوبي. الخ).

❖ تتميز اللسانيات التطبيقية بجملة من الخصائص منها (البراغماتية، الانتقائية، الفعالية، دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية).

❖ تعد الدراسات البينية من أهم الاتجاهات البحثية الحديثة والمعاصرة لتبادل الخبرات البحثية والاستفادة من الخلفيات الفكرية والمناهج المختلفة بين الباحثين بما يسهم في توسيع إطار دراسة الظواهر والمشكلات والخروج بنتائج وحلول متكاملة قابلة للتطبيق، وقد استفادت منها كثير العلوم من أهمها اللسانيات التطبيقية من خلال تداخل مجالاتها الكثيرة.

❖ الدراسات البينية هي دراسات تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة.

❖ تتمثل أهداف الدراسات البينية في دمج المعرفة، الابداع في طرق التفكير، تحقيق التكامل وإنتاج المعرفة.

❖ تعد اللسانيات التعليمية حقلا من الحقول المعرفية الحديثة ، التي ساهمت في ترقية الحصيلة العلمية والمعرفية، والبيداغوجية، وتطوير طرف وسائل تعليمها، وهي استثمار معطيات النظرية اللسانية في الواقع التعليمي.

❖ التعليمية هي الدراسة التي تقوم بتنظيم وضعيات التعلم، التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية، تربوية، ونفسية، وتعتبر التقاطع الحاصل بين المعلم والمتعلم.

❖ العناصر التي تبنى عليها العملية التعليمية هي: المعلم، والمتعلم، المادة التعليمية.

❖ التعليم من الأولويات في حياة الإنسان، وبه ترتقي الحضارات والأمم.

❖ اللسانيات الحاسوبية أحد العلوم البينية التي تربط بين علم اللغة وعلم الحاسوب، فرع من فروع اللسانيات التطبيقية كانت بداياته وإرهاصاته غربية ثم امتد هذا العلم وانتشر إلى أن وصل عند العرب.

❖ تمثل هدف الدارسين في ميدان اللسانيات الحاسوبية في الاستفادة من كفاءة الحاسوب لمعالجة اللغة العربية آليًا والكشف عن علاقة اللغة العربية والحاسوب هي علاقة تكامل، فالحاسوب أداة عصرية ساعدت العربية على اكتساب طابع حاسوبي تكنولوجي.

❖ علم اللغة النفسي فرع من فروع اللسانيات التطبيقية يهتم أصحابه بالتفسير اللغوي للعمليات العقلية ذات العلاقة بفهم اللغة واستعمالها واكتسابها.

❖ لعلم اللغة النفسي عدة مجالات تتمثل في: الاكتساب اللغوي- الذكاء الاصطناعي- دراسة الصلة بين اللغة والفكر- سيكولوجية القراءة- أمراض

الكلام- لغة الإشارة، ويهدف إلى فهم طبيعة العمليات التي يخضع لها الدماغ لفهم اللغة وإنتاجها.

❖ يعتبر علم اللغة الاجتماعي فرع من فروع علم اللغة التطبيقي، يدرس اللغة وعلاقتها بالمجتمع أي دراسة المتحدثين وعلاقتهم بالمحيط الذي يعيش فيه.

❖ تعد دراسة اللغة العربية باستعمال اللسانيات الحاسوبية من أحدث الاتجاهات اللغوية في اللسانيات المعاصرة.

❖ يعدّ الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح عالمًا من رواد ومنظري اللسانيات العربية في الأقطار العربية، ترك بصمة في مجال اللغة العربية أنجز بحوثًا كثيرة في علوم اللسان العربي، ومن بين هذه المنجزات مشروع الذخيرة اللغوية العربية كان يهدف من خلاله إلى وضع المصطلحات والنصوص العربية بصياغة التّقانة الالكترونية حتى يتمكن الباحث من وجودها واستعمالها.

❖ يرمي مشروع الذخيرة اللغوية العربية إلى إنجاز بنك معلومات آلي ومعجم آلي للمفردات.

❖ إن مشروع الذخيرة العربية مشروع جبّار ولإنجازه يتطلب تضافر الجهود لضخامة العمل على أن يكون الإشراف عليه من أعلى مستوى.

❖ يعالج علم اللغة النفسي موضوعات عديدة ومهمة منها: اكتساب اللغة، ولغة الإشارة والمشكلات اللغوية.

وختاما أحمد الله سبحانه وتعالى عن فضله وتوفيقه ومنه على إتمام هذه المذكرة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع

1) إبراهيم خليل- مدخل إلى علم اللغة- دار المسيرة – عمان- الأردن- ط1، 2010م،.

2) إبراهيم عباد- مواهب نمو الطفل وتنشئته (الكفل من الميلاد إلى السنة السادسة)- جامعة اسكندرية، ط1، 2003م.

3) ابن خلدون- المقدمة – دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م

4) ابن منظور- لسان العرب- دار المعارف، بيروت لبنان، ط3، 2004م، مجلد 13

5) أحمد حساني- دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات- ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،2009م.

6) أحمد حساني- مباحث في اللسانيات - منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية ط1، 2007م

7) أحمد شفيق الخطيب- قراءات في علم اللغة- دار النشر للجامعات- مصر- ط1- 2006م

8) أحمد محمد قدور- مبادئ اللسانيات – دار الفكر- ط3،2008م

9) أحمد مومن- اللسانيات النشأة والتطور- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- ط05،2005م.

10) انطوان صياح- تعليمية اللغة العربية- دار النهضة العربية- بيروت،1427ه/2006م.

11) بشير إبرير – تعليمية النصوص بين النظرية التطبيق- عالم الكتب الحديث- الأردن-ط1، 2007م

12) جرجس ميشال- معجم مصطلحات التربية والتعليم – دار النهضة العربية- بيروت،ط1، 2005م

13) جلال شمس الدين- علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياه- الإسكندرية- توزيع مؤسسة الثقافة الجامعية، 2003م.

14) جمعة سيد يوسف- سيكولوجية اللغة والمرض العقلي- القاهرة، دار عزين، 1998م.

15) الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح- أعمال الملتقى الوطني- منشورات المجلس 2018م- جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس.

16) جودت عزت عبد الهادي- نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية – دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م.

17) حسن شحاتة- زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية- دار المصرية اللبنانية- ط1- أكتوبر 2003م.

18) حسين بن علي الزراعي- اللسانيات وأدواتها المعرفية- مؤسسة الانتشار العربي، ط1، 2016م.

19) حلمي خليل- دراسات في اللسانيات التطبيقية- دار المعرفة الجامعية- 2003م.

20) الخليل أحمد الفراهيدي وآخرون- كتاب العين- مكتبة لبنان- ط2006،1م.

21) خولة طالب الإبراهيمي- مبادئ في اللسانيات- دار القصبة للنشر- ط2000،2م

22) زين كامل الخويسكي- قطوف من علم اللغة التطبيقي، دار المعرفة الجامعية، 2009م

23) سناء منعم- اللسانيات الحاسوبية والترجمة الآلية – الجزء الأول- عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع- ط1، 2015م.

24) صالح بلعيد- دروس في اللسانيات التطبيقية- دار هومة للنشر والتوزيع،

25) صالح بلعيد- علم اللغة النفسي- دار هومة للنشر والتوزيع- الجزائر- ط2- 2011م

26) صالح ناصر الشويرخ - قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية - دار وجوه للنشر والتوزيع، ط2017،1م،

27) عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم اللغة النفسي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2006م.

28) عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي- علم النفس اللغوي

29) عبد الله بن يحيى الفيفي- مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية- دار وجوه للنشر والتوزيع- ط1، 2007م.

30) عبده الراجحي - علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية- دار المعرفة الجامعية، إسكندرية،1995م.

31) علي بن محمد السيد الشريف الجرحاني- معجم التعريفات- مكتبة لبنان- 2000م

32) كولان- سيكولوجية الطفل- ترجمة حافظ الجمالي، دمشق

33) لويس معلوف- المنجد في اللغة العربية المعاصرة- دار المشرق، بيروت.

34) مازن الوعر- دراسات لسانية تطبيقية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، سوريا.

35) محمد عفيف الدين دمياطي- مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي إندونيسيا- مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع- ط2- 2017م.

36) محمد يونس علي- مدخل إلى اللسانيات – ط1- دار الكتاب الجديد- بيروت، لبنان، 2002م.

37) مروان أبو حويج- المدخل إلى علم النفس العام- دار اليازوري العلمية-عمان، 2006م.

38) مصطفى فهمي- أمراض الكلام- مكتبة مصر، دار مصر- ط5،

39) ميساء أحمد أبو شنب- مشكلات التواصل اللغوي- مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2005م.

40) ن.ي. كولنج- موسوعة اللغوية- المجلد الثالث- جامعة الملك سعود- رياض- 1421ه.

41) هادي نهر- دراسات في اللسانيات- عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع- إربد، الأردن- ط1- 2011م.

42) هدسون- علم اللغة الاجتماعي- عالم الكتب للنشر والتوزيع- القاهرة- ط2، 1990م.

المجلات العلمية:

1) أحمد بلحوت – مجلة العربية، مخبر علم تعليم العربية، السداسي الأول، 2011م، ع3، الجزائر.

2) جاسم علي جاسم- علم اللغة النفسي في التراث العربي- مجلة الجامعة الإسلامية- ع154.

3) جلايلي سمية- اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها- مجلة الأثر- الجزائر، العدد 29/ ديسمبر2017م

4) خلود صالح- فاطمة حجازي- الفكر البيني في اللسانيات الحديثة: اتجاهات في اللسانيات النفسية- كلية دار العلوم- جامعة المنيا- مجلة الدراسات العربية.

5) دنيا باقل- اللسانيات الحاسوبية- مجلة الدراسات الأكاديمية- المركز الجامعي آفلو- المجلد الثاني- ع2، جوان2020م.

6) الشريف بوشحدان- الأستاذ عبد الرحمن حاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية- مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية- ع7، جوان 2010م.

7) صادق يوسف الدباس- الاضطرابات اللغوية وعلاجها- مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات- ع29، 2013م.

8) صفية بن زينة- نور الدين دريم- مشروع الذخيرة العربية في تصور الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح- مجلة موازين- جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف (الجزائر)- المجلد1- ع2- 2019م.

9) عبد الرحمن الحاج صالح- أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية- مجلة اللسانيات ، الجزائر،73- 1974م، العدد 4.

10) عبد الرحمن بن حسن العارف- توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسات اللغوية العربية- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني- ع 73،2007م.

11) عبد القادر علي زروقي- الجماعات اللسانية من منظور علم اللغة الاجتماعي- مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية- الجزائر- ع 35/ سبتمبر 2018م.

12) علي القاسمي- الممارسة اللغوية- مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011م، ط4.

13) قماز جميلة- اللسانيات الحاسوبية مفهومها، منهجها ومجالات استخدامها- مجلة العربية- الجزائر، المجلد 8، ع 2، 2022م.

14) محمد مكاكي- الدراسات البينية المفهوم والأصول المعرفية- مجلة جسور المعرفة- الجزائر- المجلد السابع –ع 5، ديسمبر 2021م.

15) نور الدين أحمد قايد- التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية- مجلة الواحات للبحوث- غرداية، ع 2010،8م.

16) وليد أحمد العناتي- اللسانيات الحاسوبية العربية (المفهوم، التطبيقات، الجدوي)- مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات- المجلد السابع- ع2، 2005م.

المحاضرات الجامعية:

1) أحمد دكار- محاضرات علم النفس اللغوي- 2020م.

2) حنيفي عيسى- محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2011م، ط6.

3) ديدوح عمر- محاضرات في اللسانيات التطبيقية- جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان- كلية الآداب واللغات- 2019م/2020م.

4) سامية جباري- محاضرات في اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات- بجامعة الجزائر.

5) نجوى فيران- محاضرات في اللسانيات التطبيقية- بجامعة محمد لمين دباغين- سطيف.

البحوث الجامعية

1) ناصر الدين بن زروق- سلسلة دروس اللسانيات التطبيقية- مقال- نادي بيان الأدب والفكر- 23 أوت 2012م

2) إلهام بنت محمد علي الأحمري - الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية ودورها في جودة البحث التربوي – جامعة الملك سعود

3) حجاج أم الخير- التواصل اللغوي وصعوبات اكتساب اللغة عند الطفل، 2010م

4) سيدي محمد غيثري- اللسانيات التطبيقية والدراسات البينية- الجزائر

5) العالية جبار- تعليمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة- الجزائر .

6) عائدة سعيد البصلة- موضوع الدراسات البينية ومفهومها – (مقال)- مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية- 2017م.

6) محمد خاين- اللسانيات التطبيقية.

7) محمود إسماعيل صيني – اللسانيات التطبيقية في العالم العربي، مقال منشور بكتاب تقدم اللسانيات في الأقطار العربية

الرسائل الجامعية:

1) بن عبد الله سعاد- التطبيقات اللسانية في تعليمية اللغة العربية- مذكرة لنيل شهاد الماجيستر في اللسانيات التطبيقية- 2014م/2015م.

2) بوقصارة رقية- اكتساب اللغة الثانية وعلاقته بالراشح الانفعالي- مذكرة لنيل الماستر في علم النفس تخصص تعليمية العلوم- جامعة عبد الحميد بن باديس 2015م.

3) ياسمينة بريحة- التقويم وأنواعه في طريقة التدريس بالكفاءات الرابعة متوسط- مذكرة لنيل شهادة الماستر، تعليمية اللغة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013م/2014م.

المواقع الإلكترونية:

1) حاج صالح الجزائري- أبو اللسانيات والرائد في لغة الضاد- 06/03/2017- تم الاطلاع عليه 15/05/2023-
https://www.aljajeera.net

2) عبد الرحمن حاج صالح- ويكيبيديا
https://ar.m.wikipedia.org

3) علم الحاسوب(من دون تاريخ النشر)، تم الاطلاع عليه في 10مارس 2023م،رابط الموقع https://www.marefa.org

4) ندين حميدان- اللغة الأولى واللغة الثانية- نوفمبر 29- 2020م- تم الاطلاع عليه ماي 16-2023م- رابط الموقع https://e3arabi.com

الفهرس

مقدمة ..... أ

المدخل: الأسس النظرية للسانيات التطبيقية 1

تعريف اللسانيات 2

أ) تعريف اللسان 2

ب) تعريف اللسانيات 3

مفهوم اللسانيات التطبيقية 4

نشأة اللسانيات التطبيقية 5

اللسانيات التطبيقية في الدراسات الغربية 8

اللسانيات التطبيقية عند العرب 10

خصائص علم اللغة التطبيقي 12

الفصل الأول: قضايا اللسانيات التطبيقية 14

اللسانيات التطبيقية (الدراسات البينية) 15

مفهوم الدراسات البينية 15

الحقول المعرفية والدراسات البينية 17

أهداف الدراسات البينية..... 18

أولا: اللسانيات التطبيقية والتعليمية 20

مفهوم التعليمية 20

نشأة اللسانيات التعليمية..... 22

مفهوم التعلم والتعليم..... 23

عناصر العملية التعلّيمية التعلّمية 25

علاقة اللسانيات التعليمية باللسانيات التطبيقية 26

ثانيا: اللسانيات التطبيقية والحاسوب..... 28

تعريف الحاسوب 29

تعريف علم الحاسوب..... 29

اللسانيات التطبيقية والحاسوب..... 30

نشأة اللسانيات الحاسوبية 33

مجالات اللسانيات الحاسوبية..... 34

أهداف اللسانيات الحاسوبية 36

ثالثا: اللسانيات التطبيقية وعلم النفس 38

علم النفس..... 38

علم اللغة النفسي..... 38

علم اللغة النفسي أم علم النفس اللغوي؟ 40

موضوع علم اللغة النفسي 41

أهداف علم اللغة النفسي ومجالاته 42

رابعا: اللسانيات التطبيقية وعلم الاجتماع..... 45

مفهوم علم الاجتماع (Sociologie)..... 45

مفهوم علم اللغة الاجتماعي (Sociolinguistique) 46

علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي 48

موضوعات علم اللغة الاجتماعي 48

الفصل الثاني تجليات اللسانيات التطبيقية في الوطن العربي.....51

قراءة في مشروع حوسبة اللغة العربية عند عبد الرحمن الحاج صالح..... 52

السيرة الذاتية لعبد الرحمن الحاج صالح 52

مشروع الذخيرة اللغوية 53

أهداف المشروع 54

أهمية المشروع 56

فوائد الذخيرة اللغوية العربية..... 56

وظائف الذخيرة الأساسية 58

قضايا اللسانيات النفسية عند إبراهيم العصيلي 61

أولا: اكتساب اللغة الأم..... 61

ثانيا: اكتساب اللغة الثانية..... 68

ثالثا: المشكلات اللغوية..... 71

رابعا: لغة الإشارة للصم:..... 79

الخاتمة.....86

قائمة المصادر والمراجع.....91

الفهرس.....100

الملخص

تعتبر اللسانيات التطبيقية ميدان تلتقي فيه جميع العلوم التي تعالج اللغة كنشاط إنساني مثل علم اللغة، علم النفس، علم الاجتماع.، علم الحاسوب ..الخ، وقد نشأ هذا العلم في بادئ الأمر بمجال الترجمة وتعليم اللغات.

يعدّ اللساني الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح من أبرز الأعلام المعاصرين للسانيات في العالم العربي، ذاع صيته في الحوسبة، وهو صاحب مشروع الذخيرة اللغوية العربية، و أهم القضايا اللغوية التي تناولها عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي من منطلق لغوي نفسي هي كالتالي: اكتساب اللغة الأم، اكتساب اللغة الثانية، المشكلات اللغوية، ولغة الإشارة للصم.

الكلمات المفتاحية: اللسانيات التطبيقية، تعليم اللغة، علم الحاسوب، علم النفس، علم الاجتماع، مشروع الذخيرة اللغوية.

Résumé

La linguistique appliquée est un domaine dans lequel convergent toutes les sciences qui traitent du langage en tant qu'activité humaine, telles que la linguistique, la psychologie, la sociologie, l'informatique, etc. Cette science trouve son origine dans le domaine de la traduction et de l'enseignement des langues.

Le linguiste algérien Abd al-Rahman al-Haj Salih est considéré comme l'un des plus éminents spécialistes contemporains de la linguistique dans le monde arabe. Il est devenu célèbre dans l'informatique et il est le

propriétaire du projet de répertoire linguistique arabe. Acquisition d'une langue seconde, langue problèmes et la langue des signes pour les sourds.

Mots clés : linguistique appliquée, didactique des langues, informatique, psychologie, sociologie, projet de répertoire linguistique.

Summary

Applied linguistics is a field in which all the sciences that deal with language as a human activity converge, such as linguistics, psychology, sociology, computer science, etc. This science originated in the field of translation and language teaching.

The Algerian linguist Abd al-Rahman al-Haj Salih is considered one of the most prominent contemporary scholars of linguistics in the Arab world. He became famous in computing, and he is the owner of the Arabic Linguistic Repertoire Project. Second language acquisition, language problems, and sign language for the deaf.

Keywords: applied linguistics, language education, computer science, psychology, sociology, language repertoire project.